Patterns of Family Upbringing and their Effects on Children's Personality: An Analytical Study

Naji Rashid Mohammed Alneaimi

Master's student in the Department of Sociology, field of specialization: family counseling and social work

University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - United Arab Emirates

u20105767@sharjah.ac.ae

Asst. Prof. Khalil Ibrahim Alhalalat (Ph.D.)

University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - United Arab Emirates

kalhalalat@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/10.31973/tt7c2s87

Abstract

The researcher aimed in this study to identify the relationship between the patterns of family upbringing and the personality of the children by raising a set of questions that represented the questions of this study and which serve the main objective for which this study was conducted, as the researcher relied in the writing of this study on the literature and previous studies which included the variables of his study and other variables that serve the research. The researcher used the analytical method in his study by describing the examined phenomenon according to different data such as the variables and determinants affecting the process of upbringing. The study, which stated that there is no specific pattern that can be classified as coming first in terms of its prevalence as a pattern followed by the parents, and the study concluded that there is a relationship that varies in the degree of strength between the parental upbringing pattern and the personality of the son, and the study also found that the patterns of upbringing is linked and positively affects the children's personality, as well as negative family upbringing patterns affect the son's personality negatively. Finally, based on the findings arrived at, the researcher recommended the need to increase research on the patterns of family upbringing that are dealt with qualitatively, not quantitatively, according to a set of precise variables.

Keywords: patterns of family upbringing, personality.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أنماط التنشئة الأسرية وتأثيراتها على شخصية الأبناء
(دراسة تحليلية)

الباحث ناجي راشد محمد النعيمي
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/طالب ماجستير بقسم علم الاجتماع، حقل التخصص: الإرشاد الأسري والعمل الاجتماعي
u20105767@sharjah.ac.ae

د. خليل إبراهيم الهلالات
الأستاذ المشارك بقسم علم الاجتماع بجامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
kalhalalat@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدف الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وبين شخصية الأبناء من خلال عرضه مجموعة من الأسئلة التي مثلت تساؤلات هذه الدراسة التي تخدم الهدف الرئيس والذي أجريت من أجله هذه الدراسة، إذ أن الباحث اعتمد في تكوين قوام هذه الدراسة على الأدبيات والدراسات السابقة التي شملت على متغيرات دراسته ومتغيرات أخرى تصب في خدمة البحث، وقد استعمل الباحث المنهج التحليلي في دراسته من خلال وصف الظاهرة المدروسة على وفق معطيات مختلفة كالمتغيرات والمحددات المؤثرة في عملية التنشئة، وقد تمكن الباحث في نهاية بحثه من الإجابة على تساؤلات الدراسة إذ شكلت هذه الإجابات نتائج الدراسة التي أفادت إلى أنه ليس هناك نمط محدد يمكن تصنيفه على أنه يأتي أولاً من حيث شيوعه كنمط متبع من خلال الوالدين، كما خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة تتفاوت في درجة قوتها بين نمط التنشئة الوالدية وبين شخصية الابن، كما توصلت الدراسة إلى أن أنماط التنشئة الإيجابية ترتبط وتؤثر بشكل إيجابي على شخصية الأبناء، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية السلبية تؤثر على شخصية الأبن بشكل سلبي، وفي ختام الدراسة أوصى الباحث بضرورة تكثيف الأبحاث العلمية الرصينة وديموتها بشكل دوري مستمر بحيث تتناول أنماط التنشئة الأسرية تناولاً نوعياً لا كمياً وفق متغيرات دقيقة.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الأسرية، الشخصية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

١-١. مقدمة

إن التنشئة الأسرية من الأساسات المهمة التي تبنى عليها شخصية الأبناء، وهذه التنشئة تختلف باختلاف المجتمعات، ويأتي هذا الاختلاف كنتيجة طبيعية لوجود متغيرات عديدة منها المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، اذ أن هذه المتغيرات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر بأساليب التفاعل بين الوالدين وأبنائهم ليكون هذا التفاعل من العوامل الفاعلة الرئيسة والمهمة في صقل شخصيات الأبناء، وعليه يمكن القول بأن سلوك الأبناء في تعاملهم مع من حولهم من الأفراد أو البيئة التي يعيشون فيها ومكوناتها المختلفة سواء كان هذا السلوك سلوكاً سوياً أو منحرفاً ما هو إلا نتيجة لمجوعة من التفاعلات السلوكية والمحطات الحياتية التي مروا بها داخل أسرهم والتي يأتي في مقدمتها أنماط التنشئة الوالدية المستعملة في الأسرة، اذ أن الوالدين داخل الأسرة هم النماذج التي من خلالها يشكل الأبناء نظرتهم للحياة باعتبارهم قدوات يستقون منهم الخبرات في التفاعل مع مواقف الحياة المختلفة، وينظرون إلى سلوكيات الآباء على أنها الانموذج الأنسب في تشكل نموذج جديد يمثله الأبناء من خلال ممارسة تلك السلوكيات، اذ أن أنماط التنشئة الأسرية من حيث أنها محور اهتمام المتخصصين بالشأن الأسري فإنها تختلف وتتباين من أسرة إلى أخرى كوسيلة لتعديل السلوك لدى الأبناء وتقويمه، اذأن تأثير هذه الأنماط تظهر وتبدوا جلية بشكل أكثر وضوحاً كلما تقدم الأبناء في المراحل العمرية التي يمرون بها ولاسيما مرحلة المراهقة كونها المحطة التي تتسع فيها علاقاتهم ومحيطهم الاجتماعي كالتعامل مع الأقران من الأقارب أو الجيران ومن ثم الانتقال لبيئة المدرسة بمكوناتها المختلفة.

إن شخصية الأبناء تنمو وتتشكل من خلال ما يدركونه من تفاعلات يتلقونها من آبائهم وأمهاتهم لتشكل صور ذهنية لديهم لتكون هذه الصور أرضيات ومنطلقات يبنون عليها أنماطهم السلوكية التي يتفاعلون من خلالها مع مجتمعهم الأصغر وهو الأسرة ثم يتسلل دائرة المجتمع الأكبر كالمدرسة حيث التفاعل يظهر بصورة أكبر وأكثر وضوحاً، وهذا الوضوح يسهم في تحديد الأساليب الوالدية في التنشئة الأسرية المتبعة في الأسر وتصنيفها من حيث الإيجاب أو السلب.

عمدنا في هذه الدراسة على استعراض مجموعة من أنماط التنشئة الأسرية، من خلال تقسيمها على محورين رئيسيين هما أنماط التنشئة الإيجابية (السوية)، وأنماط التنشئة السليمة (الغير سوية)، وأثر هذه الأنماط في تكوين شخصية الأبناء.

١-٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يسود في الكثير من الأسر وبالأخص الأسر العربية نظام بنيوي ذكوري، وهو النظام الذي يكون فيه الأب رأساً للهرم، كما أن المهام والأدوار توزع على أساس ومعايير موروثة المنشأ مثل العمر والجنس، علاوة على مجموعة من العوامل والمعايير المكتسبة مثل المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، والمهنة. ومع الاستمرار على هذا النهج من هرمية الأسر العربية والمصبوغة ببنيتها الذكورية التي ينصب فيها الذكور من كبار السن رأساً لهذا الهرم، وهذا ما يعني أن موازين الأمور والمصالح تميل إلى حيث يريدون بما يتوافق مع مصالحهم ورغباتهم، وعليه فإنه من البديهي أن تكون أنماط التنشئة السائدة في هذه الأسر قائمة على السلطة الوالدية للأب وتسلطه لدرجة أنها تكون تعد غاية لضمان استمرار الهيمنة على مقاليد وزمام السلطة داخل الأسرة، ويأتي ذلك لإيمان هذا الأب بأنه هو رب الأسرة و المعيل لها ورأسها في كل أمر، وبذلك يصبح الأب من خلال أسلوب التفكير لديه عاملاً مهماً في تشكيل وصياغة شخصية الأبناء وتطبيقها اجتماعياً، من خلال ضبط سلوكه وإلزامه بقانون السلطة الأبوية.

إن السلطة الوالدية بطبيعتها وأنماطها من أهم الموضوعات في تكوين شخصية الطفل ورسم ملامحها الأولية، اذ تتأثر شخصية الابن بشكل كبير من حيث النمو النفسي والمعرفي والاجتماعي، وتمثل السلطة الوالدية بحجمها وقوتها أبعاداً كثيرة فتطال البعد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وجميع هذه الأبعاد تؤثر بشكل عميق على المكونات الشخصية لدى الابن، إذ أن هذه العملية المقصودة تتضمن رموزاً وإشارات ترتبط بأنظمة ومعايير المجتمع السائدة، وهذا ما يجعل السلطة الأبوية من خلال هذا العرض وعلى وفق هذا السياق يجعلها مقبولة في المجتمع، وهذا ما يمنح هذه السلطة نوعاً من الحق والقوة في ممارسة شرعية للقوة من خلال الوالدين وما يتبعها من إصدار للأوامر والتعليمات الملزمة لكل أعضاء الأسرة، بحيث تقابل هذه القوة بالسمع والطاعة وامتثال التعليمات الصادرة من هذه السلطة.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي تتصف بها عملية التنشئة الأسرية إلا أنها تبقى واحدة من العمليات ذات التعقيد والغموض الشديدين من حيث التركيب، ويتأتى هذا الغموض والتعقيد من كون عملية التنشئة عملية تقوم على مجموعة من العوامل المتعددة والمتداخلة فيما بينها، وهذا التعقيد والتداخل هو الذي يشكلها ويرسم ملامحها، كما أنها محكومة بالعديد من الظروف والاعتبارات التي يتأكد منها عدم إمكانية أو صعوبة تفسير جوانبها المتعددة، كما أنه من المجحف لعملية التنشئة أن نختزل جميع التفسيرات والتحليلات في شخصية الأب وإغفال أو تهميش دور الأم في هذه العملية، ومن المهم جداً أن تفهم وتفسر عملية التفاعل بين قطبي التنشئة وهما الأب والأم، ومحاولة التعرف والكشف عن الخصائص لكم

واحد منهم، كما أنه من الضروري عند البحث في عملية التنشئة الأسرية أن نتعرف على الطبيعة والخصائص المُعاشة في المحيط الاجتماعي، والسمات والخصائص النفسية والبيولوجية والاجتماعية للأبن، من منطلق إدراك الباحث بأن كل تلك العوامل ماهي إلا أفعال لها الكثير من الرواسب والآثار النفسية والاجتماعية والثقافية والعديد من العوامل الأخرى المهمة التي تسهم في تشكيل ورسم شخصية الابن.

واستناداً لما سبق ذكره وجدنا أن أهمية تناول التنشئة الأسرية كعملية تفاعلية تتخللها مجموعة من المتغيرات المتداخلة والتي تحتاج إلى تفسيرها من أوجه مختلفة من أجل الوصول إلى الصورة الأكثر وضحاً للمهتمين في الشأن التربوي، وهو ما شجع الباحث على مراجعة الكثير من الأدبيات التي تناولت موضوع دراسته والتي تتمحور حول تساؤل عام لهذه الدراسة مفاده: ما هي الآثار الناتجة عن أنماط التنشئة الأسرية على شخصية الأبناء؟ وهذا التساؤل العام ينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي صيغت لتشكل تساؤلات هذه الدراسة.

١-٣.التساؤلات الآتية:

١- ماهي أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً؟

٢- هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتكوين شخصية الأبناء؟

٣- هل لأنماط التنشئة الأسرية الإيجابية أو السلبية أثر على شخصية الابن؟

١-٤ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أنماط التنشئة الأسرية السائدة في تربية الآباء لأبنائهم، والسعي إلى تتبع الآثار التي قد تظهر في شخصية الأبناء كنتيجة لممارسة تلك الأنماط، والعوامل التي تسهم في رسم الملامح الشخصية المؤثرة فيها، من خلال مراجعة التراث البحثي والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع ذاته أو دراسات أخرى ذات علاقة بموضوع الدراسة، وذلك لرغبة الباحث في الاستفادة من ذلك الإرث المعرفي الذي كان نتيجة لجهود من سبق من المختصين والباحثين في الشأن التربوي.

كما يظهر لدينا جلياً بأن الرجوع للإرث المعرفي وتقصي ما أسفرت عنه البحوث والدراسات السابقة من نتائج علمية منشورة تناولت موضوع التنشئة الوالدية وأنماطها وأثرها على شخصية الأبناء تُمثل أرضيةً خصبةً وقاعدةً متينةً ومصدراً مهماً لسبر موضوع الدراسة للوصول إلى معلومات دقيقة، وتحليل تلك المعلومات، والتعرف على حيثياتها، لقناعة الباحث بأن التراكم المعرفي الناتج عن جهود الباحثين السابقين يشكل رافداً ثرياً بالمفاهيم

والأطر والنظريات والتطبيقات التي يمكن للباحث أن ينهل منها ومن ثم يبني عليها، لذلك قررنا بأن تهدف دراستنا هذه إلى مجموعة من الأهداف والتي وضعناها على النحو الآتي :

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية للطفل الأكثر شيوعاً.
- التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وشخصيات الأبناء كنتيجة لتلك الأنماط.
- السعي إلى معرفة أثر أنماط التنشئة الإيجابية على شخصية الابن.
- السعي إلى معرفة أثر أنماط التنشئة السلبية على شخصية الابن.

١-٥ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال سعينا إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وامتدادات تأثير هذه الأنماط على جوانب متعددة مثل تأثيرها على تشكيل شخصية الابن من ثم تفاعلاته مع ما يجري من حوله في المواقف المختلفة، وذلك سعياً إلى معرفة إن كانت هذه الأنماط والتي قسمها الباحث على محورين رئيسيين وهما (الإيجابية والسلبية) ومدى صياغتها للصفات الشخصية للابن من خلال سلوكه بحيث يمكن تصنيف ذلك السلوك على أنه إيجابي أو سلبي كمتغير تابع لنمط التنشئة الذي يتبعه الوالدان من حيث الايجاب أو السلب، ولذلك يرى الباحث ويأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة عملية من خلال تناول أنماط التنشئة كمنظومة ذات عناصر متعددة ومتداخلة يؤثر كل منها في الآخر وهي بذلك تختلف عن العديد من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة التنشئة من خلال تأثيرها بمتغير واحد كالدافعية أو الآثار النفسية أو الجانب الدراسي، من دون السعي إلى ربطها كسبب ونتيجة. كما أن لهذه الدراسة يمكن أن تضاف إلى التراث التربوي والسلوكي في كل من الجانب النظري والعملي.

الأهمية النظرية:

- تستند هذه الدراسة أهميتها النظرية من خلال تزويد المهتمين والمربين كالآباء والأمهات والمعلمين بمعلومات هامة تطرقت إليها العديد من البحوث العلمية السابقة، وهو ما سيساعدهم في تبني النمط الأنسب في تنشئة الأبناء.
- كما أنه يمكن الاستفادة من البحث ونتائجه من خلال المؤسسات المهتمة من أجل عمل برامج يمكنها أن تسهم في مساعدة الأبناء على تخطي السلوكيات الغير سوية أو المضطربة الناتجة عن نمط التنشئة السلبي الذي يمارس عليهم.
- إن الاطلاع على هذه الدراسة من خلال الوالدين قد يسهم في زيادة رصيدهم المعرفي حول أساليب التنشئة الأسرية وهو ما قد يكون ذو أثر عليهم من حيث التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية فيها ومن ثم سعيهم إلى تعديلها، من أجل تكوين وصياغة

شخصية للابن تتوافق مع ذاتها وسلوكها ومفاهيمها في الحياة الاجتماعية، وبذلك تصبح شخصية الابن ما هي إلا كالتغذية الراجعة التي يمكن من خلالها تحديد النمط الأسري المتبع في الأسرة.

- وكما أن هذه الدراسة يمكن أن تسفر عن نتائج يمكن من خلال تسليط الضوء على مشكلة الدراسة ما قد يدفع المختصين في مجالات علمية أخرى كالقانونيين والنفسيين إلى صياغة مفاهيم جديدة وصياغتها على شكل مفاهيم أو تشريعات تسهم في ضبط العملية التربوية، وهنا يكمن التقدم الحقيقي في مثل هذه الدراسات حيث تلبي حاجات المجتمع من خلال صياغة علمية متكاملة كما سماها محمد علي حسن (١٩٧٠) بالمسئولية الاجتماعية للعلم.
- تناولت الدراسة الأنماط الأسرية في تنشئة الأبناء من خلال تقسيمها على محورين رئيسيين وهما الأنماط الإيجابية والسلبية لتتناسب مع نظرية القبول والرفض الوالدي لتكون هذه الدراسة من دراسات التكامل العلمي بين العلوم الإنسانية وهو ما يعرف بعلم النفس الاجتماعي.
- التأكيد على دور الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء من خلال عملية التنشئة الأسرية.

الأهمية العملية:

- يمكن صياغة الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة مما ستسفر عنه من نتائج ومقترحات يمكن أن يستفاد منها من خلال المربين والمهتمين بعملية التنشئة الأسرية وأنماطها.
- رفع المستوى المعرفي لدى أولياء الأمور من خلال تبصيرهم بأثر نمط التنشئة المتبع داخل الأسرة على شخصية الأبناء.
- يمكن أن تكون الدراسة رافداً يستمد منه المهتمون الأفكار والمعلومات لصياغة برامج إرشادية قائمة على محصلة هذا البحث من النتائج والتوصيات.
- زيادة ورفع الرصيد البحثي التخصصي للمهتمين باختلاف توجهاتهم العلمية.

١-٦ مفاهيم الدراسة

أولاً: مفهوم أنماط التنشئة الأسرية:

تعرف الأنماط لغة: مفردها نمط والنمط: "هو الطريقة، والضربُ من الضروبُ، والنوع من الأنواع". (ابن منظور (د:ت): ٤١٧)

كما تعرف الأساليب كمفهوم مرادف لكلمة الأنماط على أنها: جمع أسلوب وهو يعني "الضرب من النظم والطريقة فيه".

تعريف أنماط التنشئة الأسرية اصطلاحاً: كحال العديد من المفاهيم الاجتماعية فإن تعريف أنماط التنشئة الأسرية ورد بصيغ مختلفة وفقاً لرؤية الباحثين، ومن ذلك ما يلي:

ثانياً: مفهوم الشخصية:

تعريف الشخصية لغوياً: اسم مؤنث منسوب إلى شخص.

وجاء بمعنى كلمة شخص بأنها: "جماعة شخص الإنسان وغيره"، كما أنه: "سواد الإنسان نراه من بعيد، وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه".

كما ورد في ذات المعجم بأنه: "كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فستعير لها لفظ الشخص". (لسان العرب ١ : ٤٥)

٢- الموجهات النظرية الموجهة للدراسة:

استعنا في عرض النظريات الموجهة في دراستنا هذه من خلال مقاربتها لعملية التنشئة الأسرية والعديد من المفاهيم التي تبنتها النظريات الاجتماعية، واستعراض وجهات نظر العلماء الذين تبنوا تلك النظريات في سياق التنشئة الأسرية ومن أبرز تلك النظريات:

٢-١ نظرية التفاعلية الرمزية

إن نظرية التفاعل الرمزي واحدة من أهم الأساسات النظرية التي يقوم عليها علم الاجتماع في تحليل الأنساق الاجتماعية، وتعني هذه النظرية بدراسة الوحدات الصغيرة (**MICRO**)، بحيث يكون فهم هذه الوحدات الصغيرة كأرضيات ومنطلقات يبنى عليها فهم أنساق ووحدات أكبر، وهذا يعني أن هذه النظرية تهتم بفهم السلوك الفردي ليكون مدخلاً لفهم النسق الاجتماعي، ويبدأ منظرو هذه النظرية دراساتهم للأنظمة الأسرية من المنازل (مكان حدوث الفعل الاجتماعي).

من رواد نظرية التفاعلية الرمزية العالم الأمريكي جورج هربرت ميد (١٩٣١-١٨٦٣)، ومواطنه الأمريكي هربرت بلومر (١٩٠٠-١٩٨٧)، حيث اتفق كلاهما على أن مقومات هذه النظرية تقوم على التفاعل والرمزي هو سمة بشرية ومميزة للتفاعلات الإنسانية، بحيث أن هذه التفاعلات تنطوي على تفسير وترجمة الرموز والأحداث بين الأفراد بشكل تبادلي، والذات، والذات الفاعلة.

فالعلاقات والتفاعل داخل المنزل بين الوالدين والأبناء هي تفاعلات مؤثرة وحاسمة، اذ أننا في بحثنا هذا نستهدف هذه التفاعلات بشقيها الإيجابي منها والسلبي ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء، حيث أن رواد هذه النظرية يضعون التفاعل هو أحد مكوناتها الأساسية، وسنسعى لإثبات أو نفي أثر التفاعلات المتبعة من قبل الآباء تجاه أبنائهم والتركيز على نوعية هذه التفاعلات وجودتها من خلال بيان الأثر الذي سينتج عن هذا الأنماط التربوية سواء كانت إيجابية أو سلبية والتي ينتهجها الآباء ويتفاعلون بها في مواقف مختلفة والتي قد تكون ذات أثر على التكوين الشخصي للأبناء، ومن منطلق الافتراضات التي تقوم عليها نظرية التفاعلية الرمزية من خال بيان أن هذه التفاعلات بأشكالها المختلفة سواء كانت رمزية

أو سلوكية فإنها تؤثر على المتفاعلين ابتداءً من المنزل وصولاً للمحيط الخارجي الذي ينتقل إليه الأبناء والآباء على حد سواء، وهو ما يرى الباحث أنه هذه الرموز والسلوكيات لا بد أن تترك أثراً على البناء الشخصي للأبناء، هو أن الرموز تؤثر على الدوافع الاجتماعية عندما تتحدد الأشكال، فالأبناء يتأثرون بهذه التفاعلات بشكل كبير وربما يستمر أثر هذه التفاعلات على المدى البعيد على الأبناء وتكوينهم النفسي، اذ أنهم من الممكن أن يدركوا من خلال تفاعلهم مع أفراد أسرهم بأنهم ماهرين أو كسالى أو أذكياء أو أغبياء. وبناءً على ما يسمعونه داخل الأسرة يتفاعلون مع الأشخاص الموجودين في الأنساق الأخرى كالمدرسة ويظهرون الصفات الشخصية التي تكونت نتيجة لهذه التفاعل والتي تشكلت داخل الأسرة وترسبت في دواخل الأبناء بحيث تنعكس هذه النتائج والصفات الشخصية على جميع من حولهم وبما يجعلهم في نهاية المطاف يتفاعلون بشكل إيجابي أو سلبي مع الآخرين بحسب النمط التربوي الذي يتبعه الوالدان داخل المنزل.

وهو ما يؤكد بأن الأبناء وشخصياتهم تتكون أساساً من إنتاج التصورات التي يكتسبها الأبناء نتيجة خبراتهم وتفاعلاتهم مع والديهم وهو ما سمته النظرية بالذات أو ما يعرف بالذات الفاعلة التي تتأثر بالعوامل المجتمعية أو الداخلية أو الخارجية، وكما أننا نسعى إلى بيان أن جميع ما يكون من سلوك تربوي موجه من الآباء تجاه الأبناء سيشكل في نهاية المطاف شخصياتهم وتصوراتهم عن أنفسهم وأدائهم في هذه الحياة.

٢ -٢ الدراسات السابقة:

في هذا المبحث سيستعرض الباحث الدراسات التي تم إجرائها سابقاً والتي ترتبط بموضوع الدراسة و بعض المتغيرات الأساسية مثل: أنماط التنشئة الأسرية، وأثر أنماط التنشئة الأسرية على شخصية الأبناء، إذ قام الباحث بمطالعة مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتفق مع دراسته بشكل مباشر أو غير مباشر، واعتمد الباحث في عرض هذه الدراسات على الأسبقية الزمنية، مع مراعاة الباحث في عرض هذه الدراسات للبيانات الآتية: اسم الباحث، تاريخ الدراسة، وعنوانها، والهدف من الدراسة، العينة التي استخدمتها الدراسة، وما هي أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة.

وتبعاً للبيئة التي أجريت فيها الدراسات السابقة قام الباحث بتقسيم الدراسات على قسمين هما:

- دراسات بحثت في أنماط التنشئة الوالدية في الأسر.
- دراسات بحثت في أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بشخصية الأبناء وأدائهم السلوكي.

أولا: دراسات بحثت في أنماط التنشئة الوالدية في الأسر وعلاقتها ببعض المتغيرات

- دراسة خيري (١٩٩١) والتي كانت تحت عنوان: "أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن".

ضمت الدراسة مجموعة من الطلبة والطالبة باعتبارهم عينة لها،اذ بلغ عدد الطلبة من الذكور (٢٣٦) و (٢٧٢) الإناث، كما تركز غالبية مفردات العينة في الفئة العمرية من (٢٠ – ٢٤) سنة، إلا أن هناك نسبة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة الذين تقل أعمارهم عن (٢٠) سنة وهم بنسبة (٣٨.٨%)، وفي هذه الدراسة صمم الباحث استبانة ترمي إلى جمع معلومات حول العلاقة بين السلطة الوالدية للأبناء في الأسرة الأردنية والتي كان منها أسئلة عن شراء الملابس الخاصة، واختيار المهنة، واختيار الأصدقاء، والعلاقة مع الأقارب، وصممت أسئلة الاستبانة بنظام الأسئلة المغلقة.

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج مفادها بوجود ميل لتشدد الآباء مع الإناث بشكل أكثر من الأبناء الذكور، ويزداد هذا التشدد مع الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن (٢٠) عام.

- دراسة عبد الفتاح (١٩٩٢) والتي كانت بعنوان: "العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم".

وأجريت هذه الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديداً في إمارة دبي، وشملت في عينتها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدرستين مختلفتين، وهدف الباحث من خلالها إلى دراسة العلاقة بين بعض أنماط التنشئة الأسرية للوالدين كما يدركها الأبناء، والبحث عن وجود فوارق بين المراهقين والمراهقات في مدى إدراكهم لأنماط التنشئة الوالدية، والبحث عن وجود فوارق بين كلا الجنسين من حيث التوافق القيمي لديهم وتحديداً تلك القيم التي وضعت للقياس في هذه الدراسة، وقد أستخدم الباحث أدوات في هذه الدراسة وهي: مقياس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء، واختبار التوافق، ومقياس القيم الفارق.

اذ جاءت النتائج لتشير إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في جميع المتغيرات التي تناولتها الدراسة، كما أسفرت النتائج عن أن الإناث هن أكثر إدراكاً لتقبل الوالدان لهن، في حين أن الذكور يدركون بأن آبائهم يمنحونهم تحرراً يفوق الذي يتم منحه للإناث، ويقابل ذلك يدرك الفتيات بأن أمهاتهن يمنحهمن حرية أكبر من آبائهن، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن الفتيات أكثر توافقاً مع أسرهن ويتفهمن ويدركن بأن آبائهن يعاملونهن بطريقة استقلالية من دون تدخل الآباء بتلك الاستقلالية، وكذلك الأبناء الذكور يدركون بأن الأمهات يمنحون الاستقلالية من تلك التي تعطى للإناث من الأخوات، وبأن الإناث أكثر تمسكاً بالقيم التي تناولتها الدراسة، وبأن الذكور يتمتعون بقدر أكبر من الاستقلالية.

- دراسة عبدوني (١٩٩٥) بعنوان: "أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى".

وهذه الدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية المتراوحة بين الديمقراطية والتسلط الذي يمارسه رب الأسرة، كما أن عينة الدراسة شملت (٣٠) طالباً يدرسون في المرحلة الثانوية في عمَان،إذ اعتمد الباحث على استعمال مقياساً مصمماً لقياس التنشئة الاجتماعية والذي طوره أبو جبل (١٩٨٣)، وهذا المقياس يتألف من (٥٦) فقرة مخصصين النمطين (الديمقراطي والدكتاتوري).

اذ أن البحث في نهايته أسفر عن عدم وجود أية فروق في التنشئة ذات دلالات إحصائية بين الاستجابات التي أبداها الطلبة على مقياس التنشئة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي لأرباب الأسرة.

- دراسة حسين (٢٠١٤) بعنوان: "أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بقلق الإمتحانات والتفوق الدراسي".

هذه الدراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية ومدى علاقتها بقلق الامتحان والتفوق الدراسي للطلبة الدارسين في مرحلة الثانوية اذ أجريت هذه الدراسة في السودان وشملت عينتها على (٢٥٢) من الطلبة الذكور والإناث الدارسين في مدارس حكومية ولاسيما من خلال استعمال طريقة العينة القصدية، وقد استعمل الباحث مقياسين هما عبارة عن استبانة لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية ومقياس قلق الامتحانات.

وأسفر هذا البحث عن مجموعة من النتائج والتي كان منها أن الأنماط الاسرية المتبعة في التنشئة من خلال الأمهات مرتفعة وتحديداً في الأبعاد التالية: (النفسي – الاجتماعي – الدراسي – الثقافي) إلا أنه أكثر تأثيراً في البعد الديني، أما الآباء فإن مستوى التأثير مرتفع في الأبعاد التالية: (النفسي – الاجتماعي – الثقافي) وعالي جداً في البعد الديني ومتوسط في البعد الأكاديمي والدراسي للأبناء بحيث أن الدراسة أظهرت جلياً بأنه ليس هناك ارتباط

ذو دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية للأمهات لمتغير التحصيل الدراسي (متفوق – عادي).

ثانياً: دراسات بحثت في أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بشخصية الأبناء وأدائهم السلوكي:

- دراسة تركي (١٩٨٢) وكانت بعنوان: "الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء".

هذه الدراسة كانت ترمي إلى التعرف على العلاقة بين نمط التنشئة الوالدية للأبناء في الأسرة كما يدركها الأبناء، وبيت تلك السمات الشخصية التي يتسم الأبناء بها، وضمت الدراسة في عينتها (٢١١) طالباً من الذكور والإناث من الدارسين بجامعة الكويت، إذ كان عدد الذكور في هذه الدراسة (١٠٣)، بينما كان عدد الطالبات (١٠٨)، موزعين على كليات الآداب والعلوم والتجارة والتربية، وتتراوح أعمارهم بين (١٧ – ٢٧)، وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد استعمل الباحث مقياس الرعاية الوالدية "لشيفر" والذي يتكون من (١٨) مقياساً فرعياً، كما اعتمد على استخبار سمات الشخصية والذي أعده الباحث بنفسه.

وفي نهاية الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتي أفادت بوجود ارتباط موجب بين نمط الانبساط لدى الأبناء وبين نمطي التقبل والاستقلال عند الوالدين، وارتباط سالب ذو دلالة بين الانبساط عند الأبناء ونمط التحكم عند الوالدين، وعدم وجود ارتباط بين العصابية عند الأبناء وبين نمطي الاستقلال والتقبل لدى الوالدين، كما أن هناك رابطة إيجابية بين بن الثقة بالنفس عند الأبناء وبين نمطي التقبل والاستقلال الممارس من خلال الوالدين،فضلا عن ذلك وجود علاقة إيجابية بين كل من التصلب عند الأبناء وبين التحكم السيكولوجي عند الوالدين، كما تشير النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين التصلب كسمة شخصية عند الأبناء والاستقلال كنمط تربوي عند الآباء، وأخيراً أشارت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين صفة الدافعية عند الأبناء وبين الاستقلال والتقبل والتشجيع على الإنجاز كأنماط للتنشئة الوالدية.

- دراسة الشناوي (١٩٨٧) بعنوان: "أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء".

هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبعض السمات الشخصية الموجودة لدى الأبناء، وأجريت هذه الدراسة بمحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية، وضمت في عينتها (٣٣٠) من طلبة المدارس الثانوية بإدارة أبو كبير التعليمية، بواقع (٢٠٠) طالب من المدرسة العسكرية للذكور بأبو كبير، و (١٣٠) طالبة من الطالبات اللائي يدرسن في مدرسة أبو كبير العسكرية للبنات، اذ راعى الباحث في دراسته شرط إقامة مفردات العينة مع والديهم وبأن

يكون مستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لديهم متساوياً، وكانت أدوات الدراسة فيها هي مقياس البروفيل الشخصي "لجوردن"، واستخبار آراء الأبناء حول معاملة آبائهم وأمهاتهم "لعبد الحليم محمود"، و اختبار الذكاء المصور "لأحمد زكي صالح".

وجاءت نتائج الدراسة لتقول بأن هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين كل من درجات المبحوثين من الطلبة والطالبات في كل أبعاد (التقبل – التمركز – الرفض – الاستحواذ – الإكراه – الضبط – الاندماج الإيجابي) وباقي السمات الشخصية بالنسبة للأم، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة وأخرى سالبة بين أنماط التنشئة الوالدية والتي يقررها الأبناء ودرجات السمات الشخصية لجميع المبحوثين.

- دراسة سيجلمان (Siegelman ١٩٨٨) بعنوان: "الارتباط بين العلاقة الوالدية وبين سمات الشخصية للأبناء".

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تهدف إلى معرفة العلاقة التي تربط بين العلاقات الوالدية وبيت تكوين السمات الشخصية لدى الأبناء، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٧٢) فرد، منهم (٩٧) طالبة و (٧٥) طالب من طلبة السنة الأولى والثانية في الجامعة، وقد استعمال الباحث في هذه الدراسة مقياساً لقياس الاتجاهات الوالدية (لشيفر) ومقياس آخر لقياس سمات الشخصية "لجيلفورد ."

حيث أسفرت الدراسة عن أنه لا وجود لعلاقة ارتباطية بين سلوك الوالدين في متغير (الاستقلال – التحكم) كما أدركه الأبناء من الذكور والإناث وبين (الانطواء – الانبساط) كسمتين شخصيتين عند الأبناء، كما استنتج بأنه لا وجود لارتباط بين (الاستقلال – التحكم) عند الوالدين كما يدركه أبنائهم وبين القلق لدى الأبناء.

- دراسة الحنبلي (١٩٨٩) بعنوان: "العلاقة بين أنماط تنشئة الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العليا".

اشتملت الدراسة في عينتها على (٥٨٧) بين طالب وطالبة ممن يدرسون في المراحل الابتدائية في مدارس عمّان بالمملكة الأردنية الهاشمية، اذ قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط الشخصية المطورة عن البيئة الامريكية عام (١٩٧٥)، كما أن الباحثة استعملت في دراستها مقياس تنشئة الأب وآخر لقياس تنشئة الأم بعد أن قامت بتطوير هذه المقاييس لجعلها ملائمة للبيئة الأردنية، إذ تكونت الاستبانات من (١٩١) فقرة مخصصة لقياس أنماط التنشئة إذ بلغ عدد هذه الأنماط (١٨) نمطاً تربوياً وهي (التركز حول الطفل، التقبل، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الإيجابي، الإكراه، التحكم من خلال إشعار الطفل بالذنب، التطفل، التسلط، عدم الإكراه، التنشئة غير المتسقة، تقبل فردية الطفل، بث القلق المستمر، التنشئة المتساهلة، الانسحاب، التجاهل، الاستقلالية).

وأسفرت الدراسة عن نتائج مفادها أن أنماط التنشئة التي يتبناها الآباء في تربية أبنائهم ترتبط ارتباط موجب وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية مع أنماط شخصياتهم، وبأن أكثر أنماط التنشئة ارتباطاً بشخصية الأب هي (النظام غير المتسق، الرفق، الإكراه، وعدم الإكراه) أما أكثر هذه الأنماط ارتباطاً بشخصية الأم هي (التنشئة غير المتسقة، الرفض، الإكراه).

- دراسة مرسي (١٩٨٨) والتي كانت بعنوان: "علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية".

هدف الباحث في دراسته إلى اكتشاف بعض سمات الشخصية مثل: (الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي والإنجاز)، وغير الصحية مثل: (الشعور بالذنب، القلق، العداوة) وعلاقة هذه السمات بإدراك الأبناء لنمط عاملة الوالدين (عدم التقبل، الحث على الإنجاز، التقبل). وكانت أدوات الدراسة فيها عبارة عن مقياس للمعاملة الوالدية أعده الباحث فضلا عن ذلك استبانة لقياس الشخصية للعالم "كاتل" والذي ترجمه للعربية كل من "سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار".

وأسفرت هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الصحية لدى المراهقين وإدراكهم للتقبيل وحثهم على الإنجاز من خلال الوالدين لهم في مرحلة الطفولة، كما أن هناك ارتباطات سالبة بين سمات الغير صحية لدى المراهقين وإدراكهم للتقبيل والحث على الإنجاز من خلال الوالدين في مرحلة الطفولة، كما أن الدراسة توصلت إلى أن هناك معاملات ارتباط سالبة ما بين السمات الصحية في المراهقة وعدم تقبل الوالدين للابن في مرحلة الطفولة.

٢-٣ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على ما أمكنه من دراسات وأدبيات تناولت موضوع التنشئة الأسرية وأثره على شخصية الأبناء ومن خلال عرض النتائج والآثار المترتبة على النمط الأسري المتبع في تنشئة الأبناء كمتغير رئيسي وتناوله على وفق علاقته بمتغيرات متعددة بقصد التعرف على العلاقة الارتباطية هذه المتغيرات الموجودة بينها.

- تنوع اهتمام الدراسات السابقة من خلال دراسة طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء مثل دراسة ("رحمة" ١٩٧٦) ودراسة ("مرسي" ١٩٨٨) ودراسة ("الحنبلي" ١٩٨٩) ودراسة ("دراسة سيجلمان" "Siegelman" ١٩٨٨) ودراسة ("دراسة الشناوي" ١٩٨٧) ودراسة ("تركي" ١٩٨٢) ودراسة ("شايفر ولوترباش" ١٩٧٩).

- تناولت بعض الدراسات السابقة دور أنماط التنشئة الأسرية في تشكيل بعض الصفات لدى الأبناء مثل النمو الخلقي والتوافق والنضج النفسي والاجتماعي والاضطرابات السلوكية والميول المهنية كمتغير تابع لمتغير أنماط التنشئة والتوافق القيمي لدى الأبناء مثل دراسة ("النجار" ١٩٩١) ودراسة ("الشيخ" ١٩٨٩) ودراسة ("أبو الخير" ١٩٨٩) ودراسة ("ستينبرغ وآخرون" "Sterinberg" ١٩٨٩) ودراسة ("محمد" ١٩٨٧) ودراسة ("عبد الفتاح" ١٩٩٢).
- لاحظنا أن الدراسات السابقة شملت في بيئتها مجتمعات مختلفة اذ أن بعضها أجريت في دول عربية ودراسات أخرى جرت في دول غير عربية.
- استعملت الدراسات السابقة مناهج بحثية متنوعة كالمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي، ومنهج المسح الوظيفي بالعينة في تناولها للمشكلة البحثية.
- استعمل الباحثون أدوات متنوعة لجمع البيانات مثل الاستبيانات والمقابلات وبعض الدراسات استعملت الاختبارات النفسية ومقاييس أخرى صممت لقياس التحصيل الدراسي وأخرى لقياس التفكير الابتكاري لدى العينة، ومقياس لقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- لاحظ الباحث من خلال رصده للدراسات السابقة التي رصدها في بحثه بأن هذه الدراسات تباينت في عدد مفردات العينة المختارة للبحث وكذلك من حيث النوع (ذكور / إناث)، فبعض الدراسات شملت عيناتها على الطلبة الذكور والإناث وبعضها شملت الذكور من الطلبة فقط.
- وجدان أن الدراسات السابقة أجريت على امتداد فترة زمنية طويلة نسبياً وهذا يوضح بأن مشكلة الدراسة ليست مشكلة طارئة.
- تنوع الأساليب الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات مثل معامل الارتباط (**Pearson**)، وتحليل الانحدار، وتحليل التباين، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢-٤ موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض أهداف الدراسة لاسيما تلك التي تناولت أنماط التنشئة الأسرية والتي يتبعها الوالدين ومدى تأثيرها على شخصيات الأبناء.
- اتفقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي استعملت المنهج الوصفي لمشكلة الدراسة.

أوجه الاختلاف:

- لا توجد دراسة من الدراسات السابقة سبق لها وأن تناولت متغيرات الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة. (بحسب علم الباحث)
- تختلف هذه الدراسة عن غالبية الدراسات السابقة من حيث المنهج المستعمل في الدراسة اذ أن هذه الدراسة قامت على أساس مطالعة التراث الأدبي الذي يخدم مشكلة البحث من خلال ربط المتغير المستقل (أنماط التنشئة الأسرية) بمجموعة من المتغيرات المختلفة والتي كان منها: (الشخصية، والتفاعلات، والسلوك).
- تعد هذه الدراسة دراسة استكشافية، في حين أن الدراسات السابقة تتصف غالبيتها على أنها وصفية ارتباطية.

الاستفادة:

- استطعنا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بأن نتمكن من صياغة مشكلة دراسته وبيان أهميتها والأهداف الرامية إليها، وطرح تساؤلات دراسته بشكل علمي.
- أسهمت الدراسات السابقة في تمكين الباحث من تحديد الإطار النظري لدراسته.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث على أن يتمكن من تحديد المتغيرات المتعلقة بأنماط التنشئة الأسرية وضبطها.
- ساهمت الدراسات السابقة في تبصير الباحث من حيث تفسيره لنتائج دراسته وفقاً لما أتيح له من مراجع وأدبيات تصب في موضوع الدراسة.
- بعد اطلاعنا على هذه الدراسات بأن موضوع دراستنا لم يتم طرحه من قبل المختصين في مجتمع دراسته. (بحسب علم الباحث)
- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تأكد الباحث بأن مشكلة الدراسة التي تناولها في بحثه لا تثير فضول الباحث وحده بل أنها محط اهتمام العديد من الباحثين.
- تمكنا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من تحديد المنهجية المناسبة لدراسته.
- ساعد الاطلاع على الدراسات السابقة الباحث في صياغته للتوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج دراسته.

ويأتي ذلك من خلال ما أكده علماء المنهجية في كيفية وطرق الاستفادة من الدراسات السابقة وهو كما ذكره كل من (فان دالين، ١٩٨٤، ص.١١٣) و (عاقل، ٢٠٠٥، ص.١٤١) و (بدر، ١٩٧٨، ص.٢٠٥)،إذ أنه ما قدمه الباحث في هذه الدراسة في تعليقه على الدراسات السابقة سواء التي تناولت متغيرات دراسته والمتغيرات الأخرى بما يخدم أهداف الدراسة.

٣-١.منهج البحث

انتهجنا في دراستنا لهذا البحث المنهج التحليلي المتعارف عليه في أدبيات الدراسات السوسيولوجية بما يعرف بالتحليل البعدي (Meta- analysis methods) والذي يقوم أساساً على الاستفادة من نتائج ومخرجات الأبحاث والدراسات السابقة في البناء البحثي.

كما أن هذا النوع من الدراسات يمكن تصنيفه على أنه من الدراسات المكتبية الوصفية والتي تستمد قوامها البنائي من خلال الاطلاع على المخرجات التي تمخضت عنها الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الوقوف عليها ومراجعتها، إذ أن التحليل البعدي كمنهج علمي يقوم على إعادة بناء وتجميع ما تفرق من معلومات ومعارف للوصول بها إلى كل متكامل العناصر، والعمل على رصد التقاطعات الموجودة فيها ومعاينتها بشكل علمي مقنن ومنظم.

وقد ركزنا في دراستنا على تلك الأساليب الوالدية المنتهجة في التنشئة ومدى أثر هذه الأنماط على شخصية الابن من الجوانب النفسية الاجتماعية بحكم أن طبيعة الدراسات السابقة مبنية على منطلقات ذات صيغ تربوية ونفسية واجتماعية، إذ لم يقتصر الباحث على تجميع المعلومات فحسب بل إن استفاد من منهج البحث من خلال التحليل والتعليق للوصول إلى النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: أنماط التنشئة الأسرية

تمهيد

إن عملية التنشئة الأسرية تحظى باهتمام كبير وملحوظ في تراث أدبيات الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية في آن واحد، ونظراً لما لهذه الأنماط من أهمية ودور في بناء وصياغة شخصية الأبناء و نموه الانفعالي السلوكي والاجتماعي والنفسي، كما أن عملية التنشئة الأسرية ينظر إليها على أنها من المحددات المهمة في رسم وتشكيل شخصية الابن وقولبتها، فعملية التنشئة الأسرية تلعب دورالوسيط الذي ينتقل من خلاله الموروث الثقافي والاجتماعي للابن عن طريق عملية التشريط الاجتماعي والذي يستمر لفترات زمنية طويلة، تترسخ خلالها القواعد وتترسم فيها السمات الشخصية وتتبلور الأفكار فتصبح عملية التنشئة الأسرية عملية تكييف وتطبيع اجتماعي.

وفي هذا السياق فإن الأسرة تعد من أهم الأنساق المرجعية الأولية التي يمر بها ويتعرض لها الابن في مراحله العمرية الأولى، ومن خلالها يكتسب هذا الابن القيم والعادات والتقاليد والمثل والأعراف السائدة في مجتمعه، كما أن الأسرة هي المنبع الأول الذي يرتوي منه الابن من أجل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية المختلفة (كرادشة، ٢٠١٣ :)، ومما لا شك فيه أن الأسرة تعد هي المؤثر الأول والأبرز في تشكيل شخصية الطفل من خلال عملية التنشئة الأسرية وما تتضمنها من أساليب تربوية إيجابية كانت أم سلبية.

ويبدو أن عملية التنشئة الأسرية التي يمارسها الوالدان لا يقتصر دورها على أنها الأساس الذي تبنى عليه شخصية الابن وما تتضمنها من سمات انفعالية فحسب، بل تتعدى ذلك لتكون جزءً مهما وأساسياً في عملية دمج الابن اجتماعياً وإكسابها الأنماط السلوكية التي تميزها عن غيرها، (حماد، ٢٠١١). كما أن عملية التنشئة تعتبر محوراً لعملية التفاعل المشتركة والتي يشكل فيها كل من الأب والأم الركن الأهم فيه، وتشترك هذه العملية كونها نسق فرعي مع أنساق أخرى كالنسق الاقتصادي والاجتماعي وبقية الأنساق لتشكل بناءً متكاملاً ذو أثر عميق في شخصية الابن وتحديد طبيعة الاستجابات لديه، وهو ما يسهم في تأهيله وإعداده كعنصر فعال في نسق البناء الاجتماعي والثقافي.

المحددات الرئيسية في التنشئة الأسرية:

٣-٢ دور الوالديان في التنشئة الأسرية:

إن المصدر الرئيس للعاطفة لدى الأبناء هي الأم لذلك فإنها تعد المحدد الأساسي والأول في عملية تنشئة الأسرة لأبنائها، ويزداد ها الارتباط بين الابن والأم عندما تتعامل هذه الأم مع الابن معاملة جيدة، اذ درك الابن أن هذه العلاقة تقوم على أساس التقبل وتلبية الحاجات سواء المادية أو العاطفية.

إن هذا التفاعل يسهم في نمو الابن عقلياً ونفسياً وجسدياً واجتماعياً وهذا ما يجعل تفاعل الأم مع طفلها التفاعل الأول من مجموعة التفاعلات والتي يكون منها التفاعل الاجتماعي الذي يشمل الأم وطفلها ثم يتسع ليشمل الأب ليصل بعد ذلك لباقي أفراد للأسرة، وتبقى الأم هي المحور والتفاعل الرئيس في عملية التنشئة الأسريةولاسيما في السنوات العمرية الأولى للطفل، ويعد الكثير من المختصين أن جودة التفاعل بين الأم والطفل ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الابن اذ يظهر هذا التأثير من خلال التفاعلات التي يبديها الأبن من حيث انتظامها وتناسقها مع المواقف المختلفة، وعليه فإنه يمكن القول بأن العلاقة الجيدة بين الأم والابن تسهم في تقدم نمو الابن من الناحية الجسمية والعاطفية، وبأن الأمومة الناجحة تمارس العطاء العاطفي من خلال أسلوب جيد يقبله الابن من منطلق إيمان

الأم بأن واجب الأمومة لا يقتصر على الرعاية فحسب وإنما هو مبدأ في المعاملة قوامه الحب الذي يوجه نوعية العلاقة بين الأم وطفلها بشكل إيجابي، فمتى ما أدرك الطفل مقدار الحب المتدفق تجاهه من أمه كان ذلك مدعاة لإشباع حاجته العاطفية والتي لا تقل أهمية عن اشباع الحاجة البيولوجية كالحاجة للمأكل والمشرب، وفي المقابل فإن العطش العاطفي الذي يعانيه الأطفال في بداية حياتهم ما يلبث إلا أن يظهر على سلوكه في المستقبل، اذ أظهرت دراسة "بولبي" أن السلوك الجانح للطفل يرتبط بشكل كبير بحالة البعد التي قد يتعرض لها الطفل من خلال بعده عن والدته لفترة زمنية طويلة ولاسيما في سنواته العمرية الخمس الأولى.

ويعد الأب هو ذو دور فعال في عملية التنشئة الأسرية، فالأب هو رمز السلطة والجدار الأول للحماية، حيث تمارس هذه الأدوار من خلال الأب لتكون كالموجه الأقوى في توجيه سلوك الأبناء نحو كل ما هو مقبول أو مرفوض من قول أو فعل، والأب هو المرجع القوي الذي يستقي منه الأبناء سلوكهم باعتباره النموذج والقدوة، وعليه فإن غياب الأب عن الأبناء يترك أثراً بالغاً في حياتهم، فغيابه يعني غياب المرجعية التي يقيسون عليها سلوكهم على طريق الخطأ والصواب، مما قد يكون سبباً في جنوحهم بسبب تأثرهم بعوامل عدة لينتهي بهم الطريق في سراديب الجريمة والانحراف. (مكي عباس، محمود (٢٠٠٧)، ص١٣٤)

وفي ذات السياق يقول عالم التحليل النفسي "لاكان" لا يقتصر حضور الأب على كونه علاقة بين طرفين هما الأب والأبن ولكن حضوره الدائم يخلق طرفاً ثالثاً في تلك العلاقة الثنائية التي يرتبط فيها الطفل بأمه فيصبح الأب مرجعاً للطفل، وهذا المرجع يتحول إلى مدخل للمرحلة الأوديبية والتي يتقمص فيها الابن شخصية الأب بشكل لاشعوري. (الفقي، حامد (١٩٨٣)، ص٣١٢)

وبذلك يكتسب الطفل ويتعلم من أبيه الأنماط السلوكية المناسبة من حيث توافقها مع المجتمع ومع جنسه الذكوري، فالأبناء يقلدون أبنائهم في كثير من المواقف بشكل شعوري أو لا شعوري وبذلك يصبح سلوك الأب وممارساته لسلطته كمعيار في تعديل السلوك مثبتاً للسلوك المرغوب ومانعاً للسلوكيات غير المرغوبة كتشبه بالإناث والذي قد يمارسه الأطفال الذكور بقصد أو بغير قصد.

ومن خلال ما سبق ندرك بأن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في عملية التنشئة الأسرية، على الرغم من عدم وضوح هذا الدور للابن في مراحل عمره الأولى بحكم تتحمل الأم الجزء الأكبر من مسؤوليات الابن، لكن لا يعني ذلك عدم أهمية دور الأب أو اعتباره غير ذي تأثير في حياة الابن. إن الأبوة الحقيقية الناجحة لا تقاس بعدد الساعات والدقائق

التي يقضيها الأب مع أبنائه ولا بتوفير جميع احتياجاتهم بل إن المقياس الحقيقي هو مقدار الحب الذي يمنحه الأب ويشعر به الابناء، ومدى العناية التي يوليها لهم، وطبيعة العلاقة القائمة بينهم إذ يغلف الأب هذه العلاقة بالمحبة والمودة من دون أن تكون مقصورة فقط على اشباع الحاجات البيولوجية لهم.

٣-٣.ثقافة الوالدين ومستوى تعليمهم:

تتأثر التنشئة الأسرية بالمستوى التعليمي والثقافي للوالدين من حيث إدراكهم لحاجات الأبناء وطرائق إشباعها، والأنماط التربوية التي من المفترض أن ينتهجها الآباء في إشباع حاجات الأبناء، كما أن تعلم الوالدين وثقافتهما من العوامل المؤثرة على إقبالهم على الجهات المتخصصة في تربية الأبناء والاستعانة والاستفادة مما يمكن أن يسهم في جودة عملية التنشئة، كما أن التكافؤ بين الوالدين على صعيد المستوى العلمي والثقافي يسهم في رفع وعي الوالدين واستعمالهما لأنماط التنشئة السوية التي من المفترض أن يتبعها مع الابن واختيار النمط المناسب لكل موقف كنمط الاستقلال، والمساواة، والتقبل، وهذه الأنماط وغيرها مما يوفر الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي لدى الابن والتي تقوم على عناصر القبول والحب وثبوت نمط المعاملة البعيد عن التذبذب (شكري علياء، ١٩٨٧) ، فعملية تنشئة الأبناء تتأثر بشكل واضح بمستوى تعليم وثقافة الفرد والأسرة والمجتمع.

٣-٤.المستوى الاقتصادي للأبوين:

إن أنماط التنشئة الأسرية تختلف باختلاف الطبقات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية عن غيرها من الأنماط في المستويات الأخرى، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التي استنتجت أن هناك العديد من الفروق بين الطبقات وبين الأسر الموجودة في المجتمع الواحد، وهذا ما يفسر رغبة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع تسعى لأن يحظى أبنائها بمراكز ومستويات اجتماعية عالية، وهذا ما يدفعهم للتعامل مع أبنائهم بذكاء لتجنب السلوكيات الغير مرغوب فيها والتي قد يتعرض لها أطفالهم، كما أنهم يسعون إلى توفير الأوقات التي من شأنها أن تسهم في تنمية قدرات الأبناء مما يسهم في بناء شخصية ناضجة ومتحررة ومستقلة في مرحلة عمرية مبكرة للأبن، في حين أن الأسر التي تصنف على أنها متوسطة في مستواها الاقتصادي فإن الوالدان فيها يتعاملون مع أبنائهم معاملة طيبة بعيد عن الصرامة واستعمال التأنيب كعقاب نفسي للأبن والذي قد يكون سبباً في توليد بعض المشكلات النفسية لديه والسلوكية كالاعتداء على أقرانه والآخرين.

٣-٥.مرجعية الوالدين في التنشئة:

إن لمرجعية الوالدين التي يستقون منها أنماط وطرائق تربية الأبناء أثر كبير على طبيعة تنشئتهم لأبنائهم،اذ أن الكثير من الآباء يربون أبنائهم بنفس الطريقة التي تربوا عليها وبطرق المعاملة التي تلقوها من والديهم في صغرهم، وهذا يعني أن الكثير من الآباء تتشكل عندهم أنماط التنشئة واتجاهاتها كنموذج ممتد لما تلقوه من أنماط والدية مارسها آبائهم عليهم، بمعنى أن أنماط الآباء تنتقل للأبناء من خلال ما يعرف بعملية الصيرورة التربوية الاجتماعية والثقافية والتي تنتقل وتتمدد لتخرج من نطاق الأسرة إلى المجتمع كنهج يورثه الجيل السابق للجيل الذي يليه، وهذا ما يخلق الوسط الذي يشمل تصورات التفاعل بين الآباء والأبناء واتجاهات التنشئة ليشكل في نهاية المطاف مرجعية تورث وتنتقل عبر وسيط ثقافي واجتماعي لتصب في الأسرة.

٣-٦.العلاقات داخل الأسرة:

تتأثر عملية التنشئة الأسرية للطفل بنوعية العلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة، فالأسرة التي يتمتع أفرادها بعلاقات متماسكة فيما بينهم فإن ذلك يسهم في تشكيل وبناء شخصية متزنة ومتكاملة لدى أطفالها، وتتأثر التنشئة بنوعية القيم السائدة في الأسرة، فنوعية القيم وقوتها تؤثر على قوة العلاقات الأسرية وتماسكها، و جميع هذه المعطيات تصب في صالح الابن على العكس ، مما قد يؤثر فيها بسبب التفكك الأسري الذي يضطرب بناءً على اضطراب التصورات التي تبنى عليها قواعد التنشئة والعلاقة المتبادلة بين الوالدين وبين الابن، وهذا ما يفسر العلاقة الديناميكية بين انتقال المشكلة من كونها مشكلة أسرية لتتسلل وتسبب مشكلات نفسية للابن، وهو ما قد ينذر بمشكلات مستقبلية للفرد وللأسرة والمجتمع، وهذا ما يؤكد بأن عملية التنشئة من خلال الأنماط التي يتبعها الآباء مع الأبناء ما هي إلى بمثابة وضع حجر الأساس للنجاح المستقبلي على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، فإيجابية الأنماط المتبعة في التنشئة ينعكس بصورة إيجابية على الفرد وأدائه الانفعالي والسلوكي في جميع المواقف والأدوار المختلفة في المستقبل.

وتلعب الروابط ونوعية العلاقات القائمة بين كل من الأب والأم دوراً مهماً في تكوين شخصية الابن كنتيجة نهائية من نتائج انعكاس نوعية العلاقات الوالدية على أنماط التنشئة الوالدية للأبناء، فالتعاون القائم بين الوالدان والتوافق فيما بينهما يخلق نوعاً من الهدوء والاستقرار والاتزان الأسري مما يسهم في خلق شخصية متزنة للابن واثقة بنفسها وبمن حولها، ومما سبق يمكن التيقن بأن الأجواء الاسرية والعلاقات القائمة فيها عامل مهم في التأثير على تفكير جميع أعضاء الأسرة واختياراتهم وطرق تعاملهم مع الآخرين، فكلما كانت العلاقات بين الوالدين جيدة أسهم ذلك في تعزيز العلاقة مع الأبناء وطرق التعامل معهم مما

يسفر عن أنماط تنشئة إيجابية وشخصيات ناجحة في المستقبل، فالاختلاف بين الوالدين مدعاة لضعف شخصية الابن وإنخفاض ثقته بوالديه كنموذجين يتعلم منهم ما يخلق في لديه فكرة سلبية عن الحياة الزوجية بكل تفاصيلها مما قد يصرفه عن التفكير في الزواج وتكوين أسرة في المستقبل.

٤.أقسام التنشئة الأسرية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا بأن أنماط التنشئة الأسرية صنفت إلى أشكال وأقسام متعددة، ويعزى هذا التقسيم على الأهداف التي أجريت من أجلها هذه الدراسات، وكما سبق أن أشرنا في مقدمة هذا الفصل بأن الباحث سيقوم بتناول الأنماط الوالدية في التنشئة الأسرية من خلال نظرته لهذه التقسيمات التي تتوافق مع أهداف دراسته، والتي تغطي المواقف اليومية التي يحدث فيها التفاعل بين الوالدين وأبنائهم، والتي تنقسم على قسمين رئيسين هما:

١. الأساليب السلبية.

٢. الأساليب الإيجابية.

أولاً: أنماط التنشئة الوالدية السلبية:

٤-١.التسلط: Authoritarianism

ويتجلى هذا النمط من خلال فرض الأبوين رأيهما على الابن بحيث يكون هذا الرأي هو المانع الذي يصد الأبن عن تحقيق رغباته بأساليب مشروعة، ويريد أن يسلكها لتحقيق تلك الرغبات، بحيث يقطع الطريق على الابن من خلال التسلط الموسوم بإلقاء الأوامر من الأب أو الأم ويقابله الابن بالسمع والطاعة من دون مناقشة الابن أو إعطائه الفرصة للتعبير عن رغباته أو حتى تبصير الابن بأسباب أو مبررات هذا المنع، كما أن التسلط يتسم بمجموعة من الآليات التي ينتهجها الوالدان تجاه الابن مثل القسوة في المعاملة، والصرامة، وتكليف الابن بمهام تتجاوز طاقته وقدراته، من خلال الأمر والنهي واللوم والعقاب بحيث تظهر آثار هذه النمط كنمط من أنماط التنشئة على شخصية الابن كما يلي:

- الانطواء والخجل بشكل كبير من الآخرين.
- الاعتماد على الغير بشكل كبير وقلة اندماجه مع أقرانه علاوة على عدم وجود صفة التنافسية لديه، وصعوبة توافقه مع الآخرين، وعدائه لهم.
- محاولة الخروج من سيطرة الوالدين عليه من خلال التمرد على سلطتهم عليه، وانخفاض ثقته بنفسه وقدراته.
- تدهور القدرة على الابتكار والمبادرات الإيجابية لديه.

- تمرد الابن وخروجه عن الضوابط السلوكية وعادات وتقاليد تتوافق عليها الأسرة كجزء من المجتمع الأكبر، كآلية للتنفيس عما يشعر به الأبن من ألف نفسي وجسدي قد يتعرض له من قبل والديه.
- إيجاد ذات وضمير حساس يدفع الابن إلى محاسبة نفسه على كل ما قد يحدث من أحداث سواء كانت كبيرة أو صغيرة.
- خلق شخصية خاضعة وضعيفة، وقابلة للتبعية والانقياد.
- يكون الابن ذو شخصية غير قادرة على اتخاذ القرارات الشخصية أو الجماعية.
- شخصية مستسلمة ومنعزلة يشعر الابن معها بأنه غير كفء مما يؤدي إلى عدم قدرته على المبادرة في أي عمل فردي أو جماعي.

٤-٢.القسوة: Cruelty

يشمل هذا النمط مجموعة من الوسائل التي ينتهجها الآباء بقصد ضبط سلوك الابن غير المرغوب فيه، ومن هذه الوسائل والأساليب العقاب الجسدي كالضرب على سائر الجسد، أو الصفع، أو من خلال الترهيب والتهديد اللفظي، كما أن الحرمان هو أحد آليات هذا النمط، ويمكن للآباء أن يفرطوا في استعمال هذه الآليات لدرجة إيذاء الابن جسدياً أو نفسياً، ويمكن أن يصنف قانونياً على أنه سوء معاملة. (فاطمة المنتصر ٢٠٠٠) قد يعتقد البعض بأن التسلط والقسوة يصبان في معنى واحد، إلا أن حقيقة الفرق بينهما تكمن في أن التسلط يرتكز على الأمر والنهي الموجه من خلال الوالدين للابن، والتدخل التعسفي الغير مبرر، أما القسوة فأنها تحمل في طياتها معنى التدخل البدني والنفسي الذي لا يقف عند حد التعسف في فرض الرأي من خلال الوالين على الابن من دون إعطائه الحق في تبرير ما يقوم به من سلوك، وهذا ما يعني بأن القسوة كنمط من أنماط التنشئة يقوم على الإيذاء والتطاول الجسدي والنفسي وهو ما يجعله يتمايز عن نمطين آخرين من أنماط التنشئة الأسرية وهما التسلط ونمط إثارة الألم النفسي. ويمكن أن نوجز الآثار الشخصية التي تتركها القسوة كوسيلة للتعامل مع الأبن من خلال ما يلي:

- شخصية خائفة تفتقر للأمن النفسي أو الفكري.
- غياب الثقة بالنفس مما يقلل من عطاء الابن وانجازاته.
- الرغبة في التخريب والتدمير كردة فعل على ما يواجهه الابن من العنف بأشكاله المختلفة.
- عدم القدرة على إبداء الرأي خوفاً من ردود فعل الآخرين.
- عدم قدرته على التفاعل مع أقرانه ومشاركة المجتمع في جميع المناشط وهو ما يعرف بتأخر النمو الاجتماعي.

- شخصية غير قادرة على تحقيق التوازن النفسي والانفعالي.
- شعور الابن بأنه شخصية غير مرحب أو مرغوب فيه، وهذا الشعور إما أن يؤدي بالأبن إلى التمرد وإما للنجاح أو الانطواء والانكفاء بسبب شعوره بظلم وقهر المجتمع له. (علاء الدين كفافي: ١٩٩٨)
- يخلق من شخصية الابن شخصية عدوانية في تواصل مع الآخرين.
- شخصية تتجنب المواجهة كنتيجة لتجنب الابن لوالديه اللذان يعاقبانه وهو ما يقلل فرصة التفاعل التربوي بين الابن ووالديه.
- شخصية تميل إلى الانحراف السلوكي كالإدمان على المخدرات والسرقة وغيرها.

٤-٣.الرفض: Rejection

يبدأ هذا النمط تجلياته في شخصية الابن منذ اللحظة التي يشعر فيها بأنه مرفوض أو غير متقبل من والديه أو أحدهما، ويتسلل هذا الشعور إلى نفسية الابن من خلال مجموعة من الآليات والممارسات التي ينتهجها الوالدان معه مثل عدم تقدير ما يقوم به من إنجازات وعدم إعجابهم فيه، وتعرضه المستمر لانفعالات الغضب من والديه و شكواهم المستمرة منه، وهو ما يفسره على أن والديه يعاملانه على أنه شخص غريب غير مرحب به في وليس كابن له مكانته في قلوب والديه.

وتتجلى الآثار المترتبة على هذا النمط في شخصية الابن من خلال السمات الشخصية الآتية:

- شعوره بالحرمان من جميع مشاعر الود والحب التي يترقبها من والديه.
- شعور الابن بأن والديه غير مهتمين بمشاعره المختلفة.
- شعوره بعدم تلبية رغباته بشكل دائم، وبمن ثم يؤدي ذلك إلى شعور الابن بنفس المشاعر التي يشعر بها عند تعرضه للقسوة.
- انخفاض احترام الابن لذاته وتقديرها مستقبلاً.
- شخصية غير متفاعلة اجتماعياً في محيطه الأسري أو المدرسي.

٤-٤.إثارة الألم النفسي: Rising Psychological Pain

يمارس هذا النمط من خلال الوالدين أو أحدهما على الابن عندما يشعران بأنه مذنب في كل مرة يأتي فيها بسلوك غير مرغوب فيه، أو من خلال تحقير الوالدين للابن، أو إشعاره بأنه غير ذو قيمة بالنسبة لهم، كما أن تهديدهم المستمر له وتخويفه وترهيبه من مستقبله، وهو ما يجعل الابن يشعر دائماً بالذنب ويمارس جلد ذاته ويلومها بشكل مستمر كنتيجة لآليات مختلفة كالتقريع والتوبيخ والتأنيب والمقارنة التي تقلل من قيمته أمام نفسه والآخرين ومن ثم السخرية منه.

وتظهر آثار هذا النمط من أنما التنشئة على شخصية الابن من خلال ما يلي:

- فقدان الطفل لمشاعر الثقة بالذات.
- شعوره بعدم الرضا من الآخرين نحوه وهذا ما يشعره بالحرمان النفسي.
- تجعل منه شخصية انسحابيه منطوية على ذاتها كنتيجة للخجل الذي يشعر به عند تعرضه لمواقف التوبيخ والتأنيب في مراحل حياته المبكرة والتي تمتد إلى مرحلة المراهقة.
- يكون صاحب شخصية انقيادية، من خلال وجود شخص أو جماعة تشبع حاجته للتقدير ما يجعله ينتمي إليها عاطفياً، ويمكن استغلاله لتحقيق مصالح فردية أو جماعية لا يدركها الابن.

٤-٥.التحكم والتبعية: Controlling

يبدأ هذا النمط في التسلل إلى شخصية الطفل عندما يبدأ بالشعور بأن والديه أو أحدهما يقيدان تحركاته، ولا يحصل على القدر الكافي من الحركة للقيام بنشاطاته التي يرغب بالقيام أو المشاركة بها، بحيث يكون محروما بشكل كامل أو نسبي من حرية الحركة أو التعبير رأيه أو ما في نفسه من مشاعره.

إذ يمارس الوالدين هذا النمط من خلال آليات معينة بشكل مقصود أو غير مقصود مثل محاولتهما أن يكيف الابن تفكيره وسلوكه وفقاً لما يتناسب مع رغبتهما، يسعيان دائماً في معرفة ما يفكر فيه الابن، وأن يكونا مطلعين بشكل دائم على كل تحركاته وأنشطته، كما أنهما يتدخلان في نشاطه داخل المنزل وهو ما يتعارض مع استقلاله السلوكي والذي يدفع الابن في المقابل للابتعاد عن المنزل بحثاً عن حرية ولو نسبية.

كما أن آثار التحكم والتبعية يمكن أن تظهر على شخصية الابن من خلال ما يلي:

- يصبح الابن صاحب شخصية اتكالية في أداء المهام والأدوار المناطة به.
- شخصية خجولة تمنعه من مشاركة الآخرين الأنشطة الجماعية وهو ما يجعله شخص غير اجتماعي.
- الخضوع و الانقياد للآخرين.
- ضعف القدرة على اتخاذ القرارات لغياب معيار الصواب والخطأ لديه.

٤-٦.الحماية الزائدة: Over Protecting

ويبدأ هذا النمط من خلال ممارسة الأبوين أو أحدهما ممارسة سلوك الحماية أو الرعاية المبالغ بها تجاه الابن، وهو ما يجعل الابن يدرك بأن والديه يقومان بحمايته بشكل كبير خشية أن يتعرض هو لأي مكروه، كما أنهما يقومان بالتدخل في جميع شؤونه الحياتية والتي من المفترض أن يقوم بها بنفسه كالقيام بإنجاز واجباته المدرسية على الرغم من قدرته على

القيام بها، وهو بذلك يحرم من تطوير قدرته على اتخاذ القرارات المختلفة والتي قد تبدأ بأمور بسيطة مثل اختياره لملابسه، أو الأطعمة التي يرغب في تناولها، أو اختيار الأصدقاء، أو الطرق المناسبة في الدفاع عن النفس حيث يلقن من خلال والديه ما الذي يجب أن يفعله وأن يتقيد به، كما أنهم يعتقدون بأن دوافع تلك الحماية هو حماية الابن من الأمراض والأخطار التي قد تصيبه وهو ما يدفعهم إلى مراقبة ومتابعة تحركاته وسكناته خارج المنزل وداخله، وكل ذلك من الأسباب التي يعتقد الوالدين بأنها من أساليب الحماية الهادفة إلا أنها حقيقة حماية زائفة.

ومن الدوافع التي قد تدفع الوالدين على انتهاج هذا النمط في تربيتهم لأبنائهم هو وجود طفل ذكر وحيد بين مجموعة من الأخوات الإناث، أو أنه ربما يكون المولود الوحيد لديهم، كما أن اعتقادهم الخاطئ بأن تلبية جميع حاجات الطفل بلا حد ولا قيد هو ما سيؤدي إلى خلق ابن يتمتع بقدر عالي من الثقة بالنفس. وتظهر آثار نمط الحماية الزائدة على الطفل من خلال وجود ما يلي في شخصية الابن:

- الحماية الزائدة تشعر الابن بهشاشة الشعور وعدم القدرة على ضبط المشاعر كمشاعر الخوف أو الحزن وغيرها من المشاعر التي تنتاب الإنسان بشكل دائم أو في المواقف الجديدة.
- شخصية غير قادرة على الاختيار لعدم ممارسته في حياته بشكل يومي وهذا ما يفقده القدرة على الاستقلال والشعور بانخفاض الثقة بالنفس.
- تتشبع شخصية الابن مع مرور الوقت بصفات سلبية مثل الاعتمادية والاتكالية والأنانية، كنتيجة لما يفعله الوالدين من إنجاز المهام المطلوبة منه والاهتمام بشؤن حياته بشكل مبالغ فيه، وهو ما يؤدي بدوره إلى نقص شعور الابن بالمسؤولية تجاه المهام المطلوبة منه.
- انخفاض القدرة على تحمل الضغوط وهو ما قد يصيبه بالإحباط، كنتيجة لمخالفة توقعاته عن الحياة التي يعتقد بأنها حياة سهلة ميسرة.
- المبالغة في الحاجة إلى تقدير الآخرين والسعي إلى ذلك ومحاولة لفت الأنظار إليه وهو ما يجعله شخصاً ناقماً على المجتمع في حال عدم إشباعه لهذه الحاجة.
- شخصية خاملة اجتماعياً، لا تتفاعل مع المواقف والحياة والأشخاص الآخرين، من منطلق اعتقاده بأنه هو محور الاهتمام وليس الآخرين.
- انخفاض مستوى الدافعية لديه بسبب ضعف فاعلية الذات، وما يصاحبها من انخفاض لتوقعاته الإيجابية نحو الإنجاز.
- شخصية غير طموحة تقبل الإحباط كنتيجة للخوف من تحمل المسؤولية.

٤-٧.الإهمال: Negligence

يتضح هذا النمط من أنماط التنشئة الأسرية من خلال إهمال الابن وتركه من دون تشجيع أو استحسان السلوك المرغوب، ومحاسبته ومعاقبته على السلوك الغير مرغوب فيه، أو من خلال ترك الابن دون توجيه نحو ما يجب أن يقوم به ويفعله، أو تنبيهه على الأفعال والأفعال التي يجب أن يتجنبها، وعادة ما يكون هذا النمط سائداً في الأسر التي تفتقد إلى الجو الأسري المستقر بحيث يكون الجو الأسري المشحون هو السائد بين الزوجين، كما أن عدم التوافق بينهما يؤدي إلى الخلافات الزوجية.

وفي كثير من الأحيان يطلق على هذا النمط من أنماط التنشئة مسمى أسلوب "الترك" والذي يقصد به ترك الوالدين لمبدأ الإثابة والتشجيع، علاوة على تركهما للتوجيه الصحيح للابن، فضلا عن ترك المحاسبة والمسائلة، كما يشمل هذا المسمى ترك الوالدين للرعاية والاهتمام، وترك تلبية الحاجات والمطالب المعنوية والمادية، ومن خلال ذلك ندرك بأن هذا النمط هو نتيجة لوجود الفقر المعرفي لدى الوالدين وجهلهما حول الأدوار الواجبات والحقوق المترتبة عليهما تجاه أبنائهم بغض النظر عن الظروف التي تمر بها الأسرة أو الضغوط، كما أنه نتيجة طبيعية لانشغال الوالدين بأنفسهم وتخلصهم من مسؤولياتهم تجاه الأبناء، ويكمن نتيجة لكل ما سبق أن تتأثر شخصية الأبن بحيث تبدو على النحو الآتي:

- شخصية غير سوية من خلال ممارسة العديد من السلوكيات السلبية سواء كان تأثيرها على الابن نفسه أو بالتعدي على الآخرين مثل: العناد، والتبول اللاإرادي، والخوف من المواجهة في مواقف الحياة المختلفة، أو السرقة، والكذب، وهو ما يجعلهم شخصيات قليلة الانتماء للأسرة والمجتمع.
- غياب معيار الخطأ والصواب لدى الابن بسبب غياب الموجه نحو السلوك الصواب في مراحل الحياة المبكرة والمتوسطة.
- شعور الابن بأنه غير محبوب وبأنه لا ينتمي لأسرته، وبأنه بلا مكانة وبأنه ليس محل تقدير بين أفراد أسرته، وهو ما يدفعه للبحث عن أشخاص أو مجموعة شلليه تقدره فينتمي إليها والذي بدوره يشعره بالثقة بالنفس أثناء وجوده ضمن هذه المجموعة أو مع هؤلاء الأشخاص، وهو يزيد بدوره شعوره بالانتماء إليهم.
- شيوع السلوك العدواني في شخصية الابن كرد فعل طبيعي لشعوره بالكراهية ونقمته وحقده على المجتمع والسلطة وهو ما يعكس سخطه وعدم رضاه المستمر على جميع الأوضاع التي يشهدها أو تمر به، وربما تحولت هذه المشاعر لاتجاه عكسي فيصبح الابن شخص غير مبالي ولا يكترث بالأحداث والأمور التي تدور من حوله.

٤-٨.التساهل: Permissive

إن هذا النمط يشمل تلك الآليات التي يشجع فيها الوالدين الابن على تحقيق رغباته ونزواته بالشكل والطريقة التي تحلو له، كما يعمل الوالدان على الاستجابة لمطالب الابن بشكل مستمر مع غياب الحزم في والصرامة في تطبيق قواعد الثواب والعقاب، وهذا ما يتنافى مع أهمية وجود الصرامة في بعض الأحيان من أجل تحقيق تنشئة سوية ومتزنة، لأن الإفراط أو التفريط يؤدي إلى نتيجة سلبية لإبعادها عن معيار الوسطية.

وقد يسمى هذا النمط كذلك بأسلوب التدليل، لأنه ينطوي على تقبل الوالدين لسلوك الابن وقبوله بغض النظر عن أن هذا السلوك مرغوب ومقبول أو غير مناسك ومرفوض على وفق المعايير التربوية السائدة في الأسرة أو المجتمع، ومن ثم تظهر نتائج هذا النمط على النحو الآتي:

- شخصية غير سوية، تسعى إلى تحقيق رغباتها بأي شكل من الأشكال، سواء كانت هذه الأشكال والطرق شرعية أم غير شرعية.
- شخصية لا تتحمل الضغوط التي تتعرض لها لعدم وجود تجارب سابقة تمكن الابن من تنمية قدرته على التحمل بأشكاله المختلفة.
- شخصية نكوصية عند مواجهة أي عقبة أو تحدى في طريق الوصول لتحقيق الأهداف والرغبات التي يسعى إليها الابن.

٤-٩.التذبذب: (Waving Inconsistency)

وينتج هذا النمط عندما يكون هناك حالة من عدم التوازن للسلطة بين الوالدين، بحيث أن يكون الابن مشتتاً في قراراته عند الإقدام على فعل سلوك معين بسبب أن هناك عدم توافق بين الوالدين في تقبلها لسلوك واحد من حيث القبول أو الرفض والإثابة والعقاب.

ومن المنظور التربوي فهذه الحالة تعبر عن وجود حالة من المزاجية وعدم الثبات في المعاملة، بحيث أن الابن يثاب على سلوك محدد ومعين مرة ويعاقب عليه في مرة أخرى من خلال الأبوين أو أحدهما، كما أن هذا النمط ينتج عن وجود تأرجح في معاملة الأبوين للابن بين اللين والشدة أو الرفض والقبول كردة فعل على ممارسة سلوك واحد، كما أن تناقض الأقوال والأفعال بين الوالدين وعدم توحيد وتطابق تفاعلاتهم مع سلوك الابن ينم عن فجوة وتباعد في أنماط الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم بأن يتخذ أحدهم منحى الشدة ويسلك الطرف الآخر سلوك القسوة.

إن هذا النمط يعد من أصعب الأنماط وأكثرها سلبية على حياة وشخصية الابن، فقد يتمكن الابن من التأقلم والتكيف مع أبوين متسلطان أو متساهلين، أو حتى ينتهجون العقاب بأشكاله المختلفة مع ما يصدر عنه من سلوك، إلا أن هذا التكيف يراه الابن صعباً ومستحيلاً كونه لا يتوقع النتائج والردود والمطالب المتغيرة، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة التي أجراها باترسون ١٩٧٧ والتي أشار فيها إلى أن تلك الأسر التي يتسم الآباء فيها بسلوك منحرف لو أنهم اتفقوا على أساليب تربوية في عملية تنشئتهم لأبنائهم فإن ذلك يؤدي إلى تقليل نسبة انحراف الأبناء.

وتظهر آثار هذا النمط فيما يلي:

- عدم مقدرة الابن على تمييز السلوك المقبول أو الصحيح عن السلوك غير المقبول بسبب عدم وضوح أو غياب المعايير التي يصنف من خلالها سلوكياته.
- تقود الابن إلى أن يسلك طرق ملتوية للتملص من المسائلة كالكذب أو تبرير سلوكه بأساليب دفاعية تتسلم بالحيلة وهو ما يجعله شخصية غير واضحة ومراوغة.
- زيادة شعور الابن بالقلق المتزايد الذي يقابله نقص الشعور بالأمن كنتيجة لعدم مقدرته على توقع ردة الفعل التي سيحصل عليها من والديه داخل الأسرة ومن الآخرين في المجتمع.
- شخصية يصعب عليها اتخاذ القرارات أو التعبير عما هو في نفسه كالتعبير عن رأيه تجاه أي موضوع.
- فقدان الابن للثقة بوالديه وعلى قدراتهم في إدارة المواقف التي تعرض عليهم وهو ما يشعره بأن هناك حواجز نفسيه تحول دون التواصل السليم بينه وبين والديه.
- الصراع والتضارب بين النسق القيمي داخل الابن، وبين إقدامه أو إحجامه على فعل الأشياء أو القرارات المختلفة.

٤-١٠.التفرقة والتفضيل: Differentiation

ويسود هذا النمط في الأسر التي يظهر فيه الوالدان سلوكيات توصف بأنها تتسم بعدم الحياد أو عدم المساواة في التعامل مع الأبناء، لوجود معايير يضعها الوالدان لتصنيف الأبناء كمعيار الترتيب بين الأخوة (أكبر، أصغر) أو النوع (ذكر، أنثى) ومعايير أخرى كالمستوى التعليمي وما يرتبط به من تفوق دراسي أو تدني التحصيل الدراسي، والسن والصحة والمرض، وكذلك معايير الرضى عن السلوك بحيث يصنف الأبناء على أنهم مطيعين وغير مطيعين من خلال التزامهم بالإتيان بالسلوك المقبول أو المرفوض، بحيث تكون هذه المعايير هي مقياس للمفاضلة بين الابن والآخر بشكل علني من خلال مقارنة الأخ بأخيه بحيث تكون هذه المقارنة مقرونة بمشاعر الرضى أو السخط من خلال الوالدين

نحو الأبناء وهو ما يدفع الأبوين للانحياز النفسي أو المادي أو المعنوي لطرف على حساب الآخر. ويمكن رصد أبرز الآثار المترتبة على انتهاج هذا النمط في شخصية الابن من خلال ما يلي:

- من خلال ممارسة الوالدين لأساليب التقبل أو الرفض، فإن ذلك يؤدي إلى شعور وإحساس الأبن المقبول بمشاعر الحب والتقبل، في حين أن الابن الذي المرفوض فإن ذلك يشعره بأنه مكروه وغير محبوب من خلال والديه وهو ما يستجلب شعوره بالإهانة والخوف النفسي.
- لوجود مشاعر الغيرة بين الأخوة نتائج منها شعور الابن المذموم بأن حقه مسلوب، وبأن الأخ الممدوح يستأثر باهتمام الوالدين، وبأن هذا الأخ هو سبب عدم نيل رضا الوالدين ونقمتهما عليه.
- يصبح الابن الذي يشعر بالرفض من قبل والديه شخصية عدوانية بحيث يصبح الابن الابن المرفوض معتدياً على أخيه المقبول بشكل دائم، بحيث يتجسد هذا العدوان بأحد أشكال العدوان الجسدي أو اللفظي وبذلك يتحول هذا الأثر من مشاعر مكنونة إلى مظاهر ملموسة.
- يشعر الابن المرفوض بمشاعر العزلة والوحدة والدونية وهو ما يدفعه للانعزال وعدم مخالطة الآخرين.
- هذا النمط من شأنه أن يدمر أو يفسد العلاقات بين أفراد الأسرة سواء بين الابن وأخيه أو بين الابن ووالديه.
- شعور الابن المفضل والمقبول من والديه بمشاعر الأنانية كونه الابن المميز بين أخوته وهو ما قد يصنع منه شخصية تسلطية واتكالية في المستقبل.

ثانياً: أنماط التنشئة الوالدية الإيجابية:

يمكن التعبير عنها بأنماط التنشئة السوية (Normality) بشكل عام، ويرمى من هذه التسمية تجنب الأنماط غير السوية التي تم ذكرها سابقاً في هذا البحث، وهي تساند وتدعم وتنمي بعض من الصفات في شخصية الأبناء وتعينه على أن يكون ذو شخصية مستقلة، تتمتع بالتقبل، وذات ميول وسطية ومعتدلة في أفكارها وممارستها السلوكية، ومن هذه الأنماط ما يلي:

٥-١.أتساق المعاملة: Consistency of treatment

ويشير هذا النمط إلى وجود اتساق وتناغم أساليب الوالدين أثناء تعاملهما مع الابن في مواقف متشابه أو متكررة يقدم عليها الابن من حين إلى آخر، ويبدي الوالدين نفس ردة الفعل في هذا الموقف وهو ما يجعل هناك نوعاً من التناسق بينهما من ناحية قبول سلوك الابن أو رفضه، بحيث تكون هذه الردود سواء كانت تعبر عن الموافقة الوالدية لهذا السلوك أو الرافضة له أو السلوكيات الأخرى المشابهة موحدة كأن يكافئ ويشجع على السلوك المقبول كإثابة على هذا السلوك، ويبوح ويتعامل بحزم خالي من العنف بأشكاله المختلفة في كل مرة يصدر منه سلوك مرفوض محدد سابقاً أو ما يشابهه من سلوكيات أخرى.

إن لاتساق المعاملة الوالدية آثار إيجابية ظهر على شخصية الابن ويمكن أن تصاغ على النحو الآتي:

- شخصية قادرة على معرفة السلوكيات الجيدة والمقبولة، وما يترتب عليها من نتائج إيجابية وسلبية كنتيجة لثبات المعيار وهو ردة فعل الوالدين في المواقف المختلفة.
- شخصية قادرة على اكتساب مهارات سلوكية وفكرية سوية.
- تكون شخصية الابن مؤهلة وقادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة بشكل يعكس ثقته بنفسه بعيداً عن التردد أو الخوف من نتائج تلك القرارات.
- ينمي لدى الابن مشاعر التفاؤل وتجعله يتصف بالتوازن الوجداني.
- شخصية قادرة على تولي مسؤولية القيادة في المجاميع التي ينتمي إليها. يمكن القول بأن هذا النمط وهو النمط الذي يحمل معاني الضد بينه وبين نمط التفرقة والتفضيل، ونمط المساواة هو النمط الذي لا يفرق فيه الوالدين بين الأبناء في تعاملهم معهم، بحيث تطغى العدالة على تلك التعاملات سواء كانت في سياق الثواب أو العقاب أو الأعطيات المادية، كما أن هناك عدل في التعبير المشاعر والمعنويات كمشاعر المدح والثناء والإعجاب الموجهة للأبناء.

ولقد عرفت الباحثة سناء حامد مصطلح المساواة بأنه عدل الوالدين بين الأبناء في التوجيه ومشاعر الحب والإرشاد والمساعدة والعطاء ومنح السلطة والامتيازات والهدايا والهبات... والمحافظة على مشاعر العلاقة الأخوية بينهم عند التعامل معهم وفيما بينهم أو أمام أشخاص آخرين.

"معظم الأسر ولاسيما في المجتمع العربي لا يفرق الآباء والأمهات في درجة حبهم للأبناء ولكن محاولة تعديل سلوك أحد الأبناء والخوف الزائد من الفشل أو الانحراف بالنسبة للأبناء يدفع الآباء إلى سلوكيات قاسية تجاه أحدهم دون الآخر مثل تدني وانخفاض المستوى التحصيلي لأحد الأبناء أو القسوة الزائدة على الفتيات حرصاً على تربيتهم أخلاقياً

وبعض الآباء يفضلون الأبناء الذكور على الإناث أو الابن الأكبر على الأصغر والعكس أو التفرقة دراسياً عن ضعيف التحصيل وجميعها تفضيلات تترك آثار سلبية على تربية الأبناء".

ويمكن أن تظهر آثار هذا النمط وتظهر في شخصية الأبناء على الشكل الآتي :

- ينشئ شخصية تتصف بالثقة بالنفس وبالآخرين من حولها.
- شخصية سوية خالية من الانحراف السلوكي أو اللفظي وهو ما يجعلها مسالمة تتجنب العداوات مع أخوته والآخرين لشعوره بأنهم سواسية.
- شخصية تسعى إلى غرس ونثر مشاعر الحب والإيثار والاندماج والتفاهم مع الآخرين والثقة بهم.
- شخصية تشعر بالأمن النفسي ويظهر ذلك من خلال شعوره بالطمأنينة.

٥-٢.الاستقلالية: Independence

إن هذا النمط يشمل العديد من الصور والآليات التي ينتهجها الوالدان وتساعد الابن على إدارة وتدبير شئونه وهو ما يشعره بتحقيق الذات من منطلق الاعتماد على النفس بالدرجة الأولى وتقليل حاجة الاعتماد على الآخرين، كما أن إبقاء الوالدين على من حرية التفكير للابن في سياق إبداء الرأي واتخاذ القرارات الأنسب بحسب ما يعتقده ومناقشة هذا القرار بشكل منطقي لا يتجاوز الحدود والأطر التي يضعها الوالدان كالمعايير الأخلاقية والصحية والدينية وغيرها.

ومن آثار التي يمكن أن يتركها نمط الاستقلالية على شخصية الابن ما يلي:

- شخصية مستقلة قادرة على إبداء الرأي بشكل لا يتنافى مع احترام الآخرين.
- تتكون لدى الابن مقدرة على اتخاذ القرارات المبنية على تحديد الصواب من الخطأ والمسموح والممنوع.
- كما أن شخصية الابن تتمتع بالاتزان الانفعالي.
- شخصية تشعر وتتحمل المسؤولية كنتيجة للقرارات التي يتخذها والأفعال التي تصدر منه.
- شخصية ذاتية لا تبعية، تتبع ما تؤمن به من أفكار ومعتقدات نابعة من إرادته الشخصية.
- شخصية تؤمن بقدراتها وتعتمد على نفسها.

٥-٣.التقبل: Acceptance

هو ذلك النمط يخالف أنماط سلبية مثل الرفض والنبذ وهو الذي يشعر فيه الابن بأنه مقبول من قبل والديه، كما أن الوالدان في هذا النمط يوليان اهتماما جيداً بمشاعر الابن من خلال إنصاتهم لهمومه، ويركزان على الأمور الإيجابية الموجودة لديه لتنمو وتترسخ في شخصيته، كما أنهما يمدانه بقدر كبير من الحب والاهتمام والرعاية، وبذلك تصل إشارات للابن تنبأه بأنه مقبول لدى والديه بغض النظر عن جنسه ولونه وشكله ولا يلتفتون إلى القصور أو العجز الذي قد يكون لدى الابن. وينمي هذا النمط شخصية الابن من جوانب عديدة منها:

- شخصية تتمتع بنمو نفسي سليم.
- يكون الابن ذو شخصية تشعر بالأمن والثقة ما يجعله متوافقاً مع محيطه العام.
- ينمي لدى الابن حب التواصل مع الآخرين والعمل معهم بشكل تعاوني وليس من خلال التنافس والإقصاء.

٥-٤.التسامح: Tolerance

ينطوي مفهوم التسامح على معاني تتناقض مع مفاهيم التشدد والتساهل إذ يتجلى مفهوم التسامح في بعض الأحيان في تحمل الوالدين لسلوكيات الابن الغير مرغوب فيها مع وجود الرغبة لديهم في تعديل هذا السلوك بحيث تترجم هذه الرغبة من خلال وجود ضغط خفيف بقصد تعديل السلوك أو تحسينه، وعليه فإن هذا النمط يختلف في معناه عما قد يفهمه البعض على أنه شكل من أشكال التساهل والتدليل، فهو تسامح يصاحبه التوجيه والنصح والتصحيح، وبذلك يكون هذا التسامح تسامحاً إيجابياً، ويستمد هذا النوع من التسامح هذه الصفة من خلال التفاعل بين الابن ووالديه والذي يشعر الابن بمشاعر الأمان والثقة بوالديه والمبنية على قناعته بحكمة والديه عند وجود خطأ يصدر من الابن فيعمل الوالدان على معالجة الخطأ من خلال التوجيه لا التوبيخ والتصحيح لا التقريع من أجل تعديل السلوك وتصحيحه بحيث تكون هذه الآلية خالية من العقاب القاسي بأشكاله المختلفة.

ويلتقي كل من مفهوم التسامح مع مفهوم التقبل عند نقطة جوهرية وهي تقبل الوالدين لذات الابن ومسامحة أخطائه وعيوبه مع حضور النصح والتوجيه لغرض التصحيح، ويمكن صياغة أثر هذا النمط على شخصية الابن من خلال ما يلي:

- يكون الابن ذو شخصية قادرة على الاعتماد على النفس وهو ما يجعلها شخصية ناجحة.
- تتمتع شخصية الابن بالقدرة على الإنجاز في المواقف والظروف المختلفة.
- شخصية تتقبل الآخرين على الرغم من اختلافهم فكرياً أو عقائدياً.

- شخصية مرنة يسهل التعامل معها بحيث لا تسلب أو تضيع حقاً.

وبعد أن ذكرنا الأنماط الإيجابية وما يترتب عليها آثار إيجابية، وما للأنماط السلبية من آثار وعيوب تربوية سيئة تؤكدها نتائج الدراسات السابقة، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من أنماط التنشئة الإيجابية والتي ذكرنا منها: التسامح والتقبل والتوجيه للسلوك الأفضل والتحفيز والتشجيع وبين مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية المرغوب فيها مثل: توكيد الذات والثقة بالنفس والكفاءة الذاتية وما لها من أبعاد تنم عن توافق نفسي، ومن تلك الدراسات دراسة كل من

كما أن هناك دراسات أخرى تؤكد على أن الأنماط السلبية والتي ذكرها الباحث مثل: (المبالغة في رعاية الابن، والعقاب، والرفض، والإهمال، والتبعية والتحكم) جميعها ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع مجموعة من المشكلات السلوكية وجنوح الأبناء كدراسة: (محمد الشيخ ٢٠١٠) وهذه الأنماط هي التي على أساسها تتشكل أنماط القيادة واستعمال السلطة داخل الأسرة.

المبحث الثاني: أثر أنماط التنشئة الوالدية على شخصية الابن

٦.علاقة أنماط التنشئة الأسرية ببناء شخصية الأبن:

مما لا شك فيه ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت بناء شخصية الأبناء يتضح بأن بناء وتشكيل شخصية الأبناء ما هي إلا تربية في المقام الأول، بحيث ينتج عن الأسرة التي تسودها الأنماط الإيجابية التي يتبعها الآباء في عملية تنشئة الأبناء أبناء ذو شخصيات إيجابية في سلوكها وتفاعلاتها وتفكيرها ومقبولة اجتماعياً كنتيجة لعملية الغرس القيمي التي يقوم بها الوالدان في نفوس الأبناء منذ الصغر من خلال ممارسة مجموعة من الأساليب الرامية لتعزيز السلوك المرغوب مثل النصح والتوجيه للأبناء وإرشادهم ليصل إلى مرحلة الصلاح والقبول المجتمعي.

وبناءً على ذلك فإنه من الصعب الفصل بين أنماط التنشئة التي يتبعها الآباء ومدى تأثيرها على شخصية أبنائهم، فهما عمليتان متلازمتان كسبب ونتيجة للفعل ونتيجته، فالتربية بأشكالها المختلفة فعل وسمات شخصية الابن هي نتيجة ذلك الفعل، فالشخصية هي الوسط الذي يتم من خلاله صياغة الأنماط التي يتبعها الوالدان في التنشئة على شكل أفكار يتلقاها الطفل خلال مراحله العمرية الأولى عن نفسه وعن ذاته ومحيطه فتسهم هذه الأفكار في رسم الملامح الأساسية في شخصيته، وأما أداءات الأبناء وأفعالهم وتفاعلاتهم هي عبارة عن تلك النتائج والمخرجات الناتجة من مجموعة من العمليات التي تجري داخل ذلك الوسط الذي هو الشخصية، فأداء الطالب وتحصيله الدراسي ما هو إلا نتيجة لمقدمات صاغت تلك النتائج التي يمكن قياسها وملاحظتها بشكل أوضح من قياس التأثيرات الداخلية في نفس الابن.

٦-١.أدوار الوالدين في بناء شخصية الابن:

٦-١-١.الأم ودورها في بناء شخصية الطفل:

إن للأم دوراً مهماً في تشكيل وبناء شخصية الابن لا يقل أهمية عن دور الأب، بل إن دور الأم قد يفوق دور الأب بحكم الملاصقة الطويلة للأبن في مراحله العمرية الأولى، كما أن الصفات والسلوكيات الإيجابية قد يكون انتقالها من الأم الصالحة للابن بشكل أكبر من خلال قيام الأم بتعليمها للابن وغرسها في نفسه منذ الصغر، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ((وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ)). (الأعراف : ٥٨)

٦-١-٢.الأب ودوره في بناء شخصية الطفل:

إن على الأب مسؤولية كبيرة تجاه ابنه فهو مسؤول عنه منذ ولادته إلى أن يستقل الابن بفكره وأهليته، فالأب يسعى على أبنائه لأجل توفير لقمة العيش وتأمين ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس وغيرها من الاحتياجات البيولوجية وغيرها من الاحتياجات الضرورية من منطلق التكليف الذي أسنده الرسول عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف عندما قال: ((كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، فالرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته...))[١]، وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه بمكانة الجهاد في سبيل الله تعالى، وإن دل ذلك فإنما يدل على عظيم دور الأب وحرصه على تربية أبنائه التربية الناجحة والتي لا تتحقق إلا بوجود نموذج ناجح يقتبس منه الأبناء طرائق التفكير والتفاعل السلوكي واللفظي للوصول إلى غاية الأبن الصالح ذو الشخصية السوية، ليكونوا هؤلاء الأبناء نماذج إيجابية تنفع نفسها ومجتمعها.

٦-٣.المراحل الأساسية في نمو شخصية الطفل:

يتميز نمو الطفل الجسمي في مرحلة طفولته المبكرة بأنها تنمو في مراحل متنوعة ومتعددة ويمكن إيجازها بما يلي: (النمو الجسمي – النمو العقلي – النمو الاجتماعي – النمو الوجداني).

٦-٣-١.النمو الجسمي:

يتسم النمو الجسماني في هذه المرحلة بمتغيراتها السريعة اذ أن وزن الطفل يزداد بمعدل ثلاثة أضعاف وزنه الذي كان عند ولادته مع نهاية عامه الأول، وعند يصل إلى سن الخامسة فإن هذه الزيادة في الوزن تصل إلى ستة أضعاف الوزن عند الولادة، وهذه الزيادة في الوزن يتوافق معها زيادة في الكتلة العضلية للطفل وارتفاع قامته والعديد من التغيرات الجسمية الأخرى.

[١] حديد صحيح: رواه البخاري (٨٩٣ ، ٢٧٥١)، ومسلم (٢٠/١٨٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنه..

إلا أن هذا التسارع تقل وتيرته عندما يقترب الطفل من مرحلة طفولته المتأخرة، وفي هذه المرحلة يزداد نشاط الطفل الحركي فنجد بأنه يفرط في حركته ويكثر من اللعب الذي يتطلب حركة جسدية، لذلك وجب على الوالدين والمربين تشجيعه على ممارسة الأنشطة الحركية التي تسهم في نموه العضلي بشكل جيد، كما أن هذا التشجيع يسهم في دفعه للعب مع الأقران وهو ما يجنبه الانطواء ومشكلات الضمور العضلي الخمول.

٦-٣-٢.النمو العقلي:

في مرحلة الطفولة لا يبدو النمو العقلي واضحاً بسبب عدم اكتمال نضوج الجهاز العصبي لديه، حيث يغلب التفكير الحسي والمادي على تفكير الطفل في مراحل نموه الأولى وهو غير قادر على التفكير بما يعرف بالتفكير المعنوي المجرد، وهذا يفسر عدم مقدرة الطفل على التفريق بين قيم الخير والشر، ولا يدرك معايير الجمال المختلفة ويغلب عليه التفكير الحسي من خلال ما تدركه حواسه لأن تفكيره محصور بما يشاهده أمامه، علاوة على عدم اكتمال التكوين العضلي وهذا من الأسباب ما يكون سبباً لعدم بلوغ الطفل لغوياً وعدم مقدرته على نطق الحروف بشكل صحيح كنتيجة لعدم اكتمال العضلات التي تحرك الأحبال الصوتية، وتستمر هذه المرحلة في النمو إلى أن يصل الطفل إلى سن العاشرة من عمره، إذ أنه وفي هذا العمر يبدأ النمو العقلي بالنمو بشكل قد يتناقض فيه عن المرحلة السابقة إذ يصبح النمو العقلي في هذه المرحلة أسرع من النمو الجسدي، ويفسر تسارع النمو العقلي في هذه المرحلة بنمو العقل والجهاز العصبي وهو ما يجعله قادراً بشكل أكبر على الإدراك الحسي وما يصاحب هذا النمو من تطور القدرة على التفكير بموضوعات ذات بعد معنوي، وتتشكل لديه الهوايات والميول المختلفة.

٦-٣-٣.النمو الاجتماعي:

إن النمو الاجتماعي يكون ملحوظاً في السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال تعلقه بمن حوله وخصوصاً الأم كونها هي المنبع الأول في إشباع حاجاته المختلفة، إذ يتمدد هذا النمو بعد مدة من عمره ليشمل والده وأخوته ما يمكنه للبقاء معهم حتى وإن غابت الأم لفترة زمنية بسيطة، ومع مرور الوقت يبدأ الطفل بتوسيع دائرة المعارف من الأشخاص بعد أن كانت مقتصرة على من هم في المنزل كالأب والأم والأخوة ليبدأ بعد ذلك بتشكيل علاقات من خلال أبناء أقاربه وأصدقائه من أبناء الجيران،اذ يتدرج الطفل في تقوية هذه العلاقة من خلال ممارسة اللعب معهم بشكل جماعي بعد أن كان يفضل اللعب بمفرده.

وعندما يصل الطفل لسن العشر سنوات وهي المرحلة التي سبق الإشارة فيها بأن النمو العقلي والعضلي علاوة على نموه الوجداني فإن الطفل يميل إلى توسعة دائرة الأصدقاء والمعارف ومخالطة الآخرين من منطلق إدراكه لأهمية الجماعة والانتماء إليها وبأنها سبيله إلى تحقيق الأهداف الفردية والجماعية، وهو ما يدفعه للإنظام للأنشطة ذات الطابع الجماعي كالأندية وغيرها من المؤسسات، تتبلور لديه أهمية العلاقات الاجتماعية ويدرك معنى القوانين والأعراف والعادات والتقاليد بما يضمن حقه وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين.

٦-٣-٤.النمو الوجداني:

من سمات الطفولة المبكرة أنها خالية من الانفعالات الحقيقية إلا أن الوقت ومروره يسهم في إبراز انفعالات لدى الطفل تتمحور حول حاجته لإشباع الحاجات الأساسية لديه كالحاجة للطعام والشراب واللعب وغيرها من الحاجات التي يسعد إن وجدها ويغضب إن حرم منها، ومع بلوغه الخامسة من عمره يبدأ الطفل بإدراك العديد من الحاجات والانفعالات الأخرى مثل الحب والحنان، والزجر والحرمان فيصبح حساس تجاه هذه الانفعالات بتناقضاتها ومشاعرها المختلفة.

ما يميز الانفعالات لدى الطفل في المرحلة العمرية التي تسبق الستة أعوام أنها انفعالات متقلبة وغير ثابتة حيث أنها تتغير بشكل سريع ومفاجئ وهو ما يفسر حالة تغير حالة الأطفال عند اللعب والانسجام إلى حالة من الغضب والخصام بشكل مفاجئ ومن ثم يعودون للعب مرة أخرى، كما أن الطفل في مرحلة ما قبل السابعة يتركز حول ذاته ما يجعله أنانياً من خلال حب التملك للأشياء مع عدم الاكتراث برأي الآخرين، إلا أن هذه الانفعالات تتغير بعد سن السابعة فيصبح أكثر تعاوناً وانسجاماً مع الآخرين ويصبح قادراً على ضبط انفعالاته بشكل أكثر مما كان عليه في مرحلة طفولته المبكرة.

٧.الإجابة على تساؤلات الدراسة

هذا الفصل يتناول مناقشة تساؤلات الدراسة والإجابة عليها من خلال الربط بين استنتاجاتها وربط هذه الاستنتاجات بما يدعمها من تراكم معرفي ناتج عن الاطلاع على الدراسات السابقة والتي اطلع عليها الباحث لغرض هذه الدراسة ومن ثم عرض التوصيات والدراسات التي يقترح الباحث القيام بها في المستقبل بناءً على نتائج هذه الدراسة.

٧-١.الإجابة المتعلقة بالتساؤل الأول:

صيغة السؤال الأول: ما هي أنماط التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً؟

نستنتج من بحثنا الذي قمنا به بأنه لا يوجد نمط من أنماط التنشئة الأسرية يمكن اعتباره على أنه هو السائد لأن دراسة الأنماط يأتي على وفق متغيرات وظروف مختلفة، كما أن الباحثين الذين درسوا أنماط التنشئة في بحوثهم قد قرنوا متغير أنماط التنشئة الأسرية مع متغيرات مختلفة وهو ما دلت عليه العديد من الدراسات السابقة والتي اختلفت فيها تقديرات الدراسة أي الأساليب هو الأكثر شيوعاً.

هذه النتائج المنبثقة من الدراسات السابقة تشير إلى أنه ليس هناك نمط محدد يمكن تصنيفه على أنه يأتي أولاً من حيث شيوعه كنمط متبع من خلال الوالدين وذلك لتأثر الأنماط بإدراك الأبناء لها على وفق سياقات مختلفة ومنها العلاقات الأسرية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الابن المدرك لهذه الأنماط.

وتختلف الأنماط الأسرية التي يتبعها الآباء في تربيتهم لأبنائهم من حيث شيوعها في المجتمعات بحكم تأثر الأنماط بمجموعة من المتغيرات المختلفة مثل جنس الابن وهو ما أكدت عليه دراسة خيري (١٩٩١) اذ جاء في نتائجها عن مؤشرات تفيد بوجود ميل لتشدد الآباء مع الإناث بشكل أكثر من الأبناء الذكور، ويزداد هذا التشدد مع الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن (٢٠) عام، كما أن دراسة عبد الفتاح (١٩٩٢) توصلت إلى أن الإناث هن أكثر إدراكاً لتقبل الوالدان لهن، في حين أن الذكور يدركون بأن آبائهم يمنحونهم تحرراً يفوق الذي يتم منحه للإناث، ويقابل ذلك يدرك الفتيات بأن أمهاتهن يمنحنهن حرية أكبر من آبائهن، كما أن دراسة ميسلون وسلامة (٢٠١٧) توصلت إلى أن الأنماط الإيجابية في التنشئة هي التي تسود في المجتمع الذي أجري فيه البحث، وأفادت دراسة الحنبلي (١٩٨٩) بأن أكثر أنماط التنشئة ارتباطاً بشخصية الأب هي (النظام غير المتسق، الرفق، الإكراه، وعدم الإكراه) أما أكثر هذه الأنماط ارتباطاً بشخصية الأم هي (التنشئة غير المتسقة، الرفض، الإكراه).

٧-٢. الإجابة المتعلقة بالتساؤل الثاني:

صيغة السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتكوين شخصية الأبناء؟

بما يتعلق بعلاقة أنماط التنشئة الأسرية وشخصية الأبناء فقد استنتجنا من بحثنا إلى نتيجة تقتضي بوجود علاقة تأثير لأنماط التنشئة الأسرية على شخصية الأبناء وذلك من خلال ما دلت عليه نتائج الدراسات السابقة والتي وضعت العديد من الافتراضات التي تفترض وجود هذه العلاقة وتم تأكيد تلك الافتراضات في نهاية العديد منها، ويأتي إثبات هذه

الفرضيات كدليل على وجود هذا التأثير إلا أنه يختلف في قوته من بيئة إلى أخرى ومن شخص لآخر نظراً لاختلاف تأثير محددات التنشئة الأسرية وعوامل أخرى مثل البيئة المحيطة بالابن وشخصيته.

وبناءً على ما سبق من استعراض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مدى تأثر شخصية الابن بنمط التنشئة المتبع من خلال والديه يتضح لنا جلياً أن غالبية تلك الدراسات توصلت إلى أن هناك علاقة تتفاوت في درجة قوتها بين نمط التنشئة الوالدية وبين شخصية الابن.

ويقوم استنتاج الباحث بناءً على الأدبيات السابقة التي توفرت لديه والتي تناولت أثر أنماط التنشئة الأسرية على شخصية الابن يتضح بأن هناك علاقات موجبة وأخرى سالبة بين هذين المتغيرين، ومن الدراسات التي دلت على وجود علاقة قوية بين نمط التنشئة وشخصية الأبناء هي دراسة رحمة (١٩٧٦) اذ دلت النتائج على أن أنماط معاملة الوالدين لها تأثير كبير وواضح في تشكيل شخصية الأبناء، كما أن دراسة هايليرن (١٩٨٧) أشارت إلى أن طبيعة التفاعل القائم بين الأم والطفل في سنوات عمره الأولى مهمة لنمو الطفل اجتماعياً في المراحل العمرية التالية له، ودلت دراسة الشيخ (١٩٨٩) على وجود علاقة ذات دلالات إحصائية بين إدراك الأبناء بين وحدة التكامل بين معاملة الأسرة وبين التوافق النفسي والاجتماعي والشخصي لديهم، كما أن دراسة الحنبلي (١٩٨٩) أسفر عن أن أنماط التنشئة التي يتبناها الآباء في تربية أبنائهم ترتبط ارتباط موجب وهذا الارتباط ذو دلالة إحصائية مع أنماط شخصياتهم، وفي المقابل دلت دراسة سيجلمان (**Siegelman** ١٩٨٨) على أنه لا وجود لعلاقة ارتباطية بين سلوك الوالدين في متغير (الاستقلال – التحكم) كما أدركه الأبناء من الذكور والإناث وبين (الانطواء – الانبساط) كسمتين شخصيتين عند الأبناء، كما استنتج بأنه لا وجود لارتباط بين (الاستقلال – التحكم) عند الوالدين كما يدركه أبنائهم وبين القلق لدى الأبناء.

٧-٣.الإجابة المتعلقة بالتساؤل الثالث:

صيغة السؤال الثالث: هل لأنماط التنشئة الأسرية الإيجابية أو السلبية أثر على شخصية الابن؟

ولقد استنتجنا في بحثنا بأن شخصية الابن تتسم بصفات إيجابية أو سلبية تبعاً للنمط الذي يلقاه من والديه سواء كانت هذه الأنماط إيجابية أو سلبية، فالأبناء الذين يتعامل معهم آبائهم بنوع من المرونة والديمقراطية يتحلون بصفات شخصية جيدة منها المقدرة على التحاور مع الآخرين وإبداء الرأي وهو ما يجعله يتمتع بنوع من الثقة بالنفس، وعلى العكس من ذلك فإن الابن الذي يعاني من تسلط والداه أو أحدهما كنمط تنشئة سلبي فإن ذلك يشعر

الابن بأنه غير محبوب لديهم وهو ما يكون سبباً في تشكل توجهات سلبية نحو الذات والآخرين مثل العدوان بأشكاله المختلفة وهوما يجعل هذا الابن ذو شخصية سلبية.

وعليه فإنه يبدو جلياً لدينا من خلال استعراضه لنتائج الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها بأن أنماط التنشئة الإيجابية ترتبط وتؤثر بشكل إيجابي على شخصية الأبناء من خلال تفاعلاتهم النفسية والسلوكية المختلفة، كما أننا نرى بأن أنماط التنشئة الأسرية السلبية تؤثر على شخصية الابن بشكل سلبي، في تنشئة سلبية يتبعها الآباء مع أبنائهم.

واستناد الى الدراسات التي تناولت أنماط التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء من حيث تقسيم الأنماط إعلى محاور رئيسة تنبثق منها أنماط فرعية فمن الباحثين من درسها على أنها منبثقة من محوري القبول والرفض الوالدي، والبعض الآخر من الباحثين قسمها على أن هذه الأنماط تدرس تحت محورين رئيسين هما أنماط التنشئة الإيجابية يقابلها أنماط التنشئة السلبية وهو ما أعتمده الباحث في دراسته الحالية، إلا أن الكثير من هذه الدراسات تلتقي عند مدى تأثير هذه الأنماط على شخصية الابن وربط هذين المتغيرين ببعضهما البعض كسبب ونتيجة، ومن هذه الدراسات دراسة بيكر بيكر وبترسون (Backer Peterson – ١٩٩١) والتي أوضحت أن صفة التسامح لدى الوالدين يرتبط بشكل مباشر بصفة الثقة بالنفس والسلوك التلقائي لدى الأبناء، ودراسة أبو عيطة (١٩٨٩) دلت أن نمط الرعاية الوالدية (الإنجاز) هو أكثر أسلوب من بين أساليب الرعاية تأثيراً في تشكيل الميول المختلفة لدى كل من الطلبة الذكور والإناث، كما أن الدراسة استنتجت بأن هناك علاقة بين الأنماط الوالدية (الإنجاز والتحكم) في تشكيل الميول في مجالين هما (الواقعي والمغامر) ويأتي من بعدهما الباحث، كما أسفرت عن وجود علاقة بين (التقبل) الوالدي مع ميول الأبناء من الذكور المهنية في المجالات المختلفة، كما أن دراسة أبو الخير (١٩٨٩) توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً في أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المبحوثين بين أمهات الأبناء الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وأمهات الأبناء الذين لا يعانون مشكلات سلوكية، اذ دلت الفروق جميعها تميل لصالح الأبناء الأسوياء، كما دلت الفروق الدالة احصائياً في أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المبحوثين بين آباء الأبناء المضطربين سلوكياً وآباء الأبناء الأسوياء،اذ أن تلك الفروق تميل لآباء الأبناء الأسوياء، وأسفرت دراسة مرسي (١٩٨٨) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السمات الصحية لدى المراهقين وإدراكهم للتقبل وحثهم على الإنجاز من قبل الوالدين لهم في مرحلة الطفولة.

كما أننا استعرضنا الدراسة السابقة التي اطلعنا عليها ووجدنا بأن الدراسات تنوعت في نتائجها، إلا أن بعض الدراسات ركزت على إثبات الآثار السلبية الناجمة عن إتباع الوالدين لأنماط تنشئة سالبة ومن تلك الدراسات دراسة بيكر بيكر وبترسون (Backer – Peterson ١٩٩١) والتي تقول أن المبالغة والشدة في الضبط الوالدي يعيق نمو الاستقلال الذاتي لدى الأبناء، كما أن تلك الشدة تخلق من الأبناء أشخاص يعانون من الخجل الشديد ويتجنبون الأشخاص الآخرين، وأن المبالغة في الضبط الوالدي ينمي الشعور بالنقص والخجل لدى الأبناء، وتفيد نتائج دراسة شايفر ولوترباش (١٩٧٩) أن الباحثان توصلا ثلاثة من الأبعاد في تقرير الأبناء لسلوك والديهم وهذه الأبعاد هي (التحكم السيكولوجي – التقبل – الاستقلال)، كما أنهما توصلا إلى السمات الشخصية التالية: (الكبت العصبي – الانطواء – الانبساط)، وبأن هناك علاقة طردية بين نمط النبذ الوالدي وبين التحكم السيكولوجي، وبين التوافق كنمط والدي وبين السلوك المنحرف عند الأبناء، وبين عدم التوافق بين الوالدين الحاد وبين الانطواء.

توصيات الدراسة:

- زيادة الاهتمام بتفعيل البرامج التوعوية الرامية إلى رفع الثقافة التربوية لدى الآباء من خلال تفعيل دور المؤسسات المختلفة.
- تشجيع الآباء على إتباع أنماط إيجابية في التنشئة تقوم على المساواة والديمقراطية في معاملة الأبناء وبيان مدى التأثيرات التي قد تظهر على شخصية الأبناء سلباً في حال استعمال الأساليب السلبية في التنشئة مثل الإهمال والتسلط وغيرها من الأساليب.
- إيجاد برامج عملية تستهدف المستفيدين كالابناء وتأهيلهم ليكونوا مدربين ناجحين في المستقبل وإعدادهم فكرياً ونفسياً للتعامل مع النظام الأسري بجوانبه المختلفة.
- نشر الموضوعات التي تعنى بالتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة والمجتمع والذي يقع ضمن مسؤوليات المؤسسات الحكومية والأهلية ذات الصلة لأن التواصل البناء يقوم على مبدأ تقبل الآخر.
- ضرورة تظافر الجهود في معالجة جميع المشكلات التي قد تواجه الأسرة مثل تحسين الوضع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وغيرها من الأمور الأخرى التي تشكل المحددات الرئيسية في عملية التنشئة الأسرية.

- ضرورة عمل دراسات تختص بموضوع التنشئة الأسرية من خلال متخصصين أكاديميين من خلال تناوله على وفق متغيرات مختلفة تتواكب مع تغيرات العالم المعاش الذي يتسم بالتغير السريع نتيجة الانفتاح التقني والمعلوماتي الذي يؤدي إلى تسرب أفكار ومعتقدات تربوية لم تكن موجودة من قبل.
- عمل دراسات ذات طابع تخصصي ودقيق تتناول الأنماط الإيجابية في التنشئة ومعرفة كل المتغيرات والنتائج المتعلقة بها.
- عمل دراسات تخصصية دقيقة لدراسة أنماط التنشئة السلبية من خلال دراسة جميع المتغيرات والآثار الناتجة عنها ووضع الحلول والعلاجات الممكنة لتجاوز الآثار الشخصية التي قد تظهر على الأبناء.

قائمة المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

سورة آل عمران

٢. الأحاديث النبوية:

صحيح البخاري (٨٩٣، ٢٧٥١).

صحيح مسلم (٢٠/١٨٢٩).

٣. المعاجم والموسوعات:

١. ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، جزء (٢-١٠)، ط٣، ١٩٨٦.

٢. إحسان، محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع بيروت، الدار العربية للموسوعات، (١٩٩٩).

٣. حمدان، محمد: معجم مصطلحات التربية والتعليم. الأردن، دار كنوز للنشر والتوزيع، ط١، (٢٠٠٩).

٤. قنديل، شاكر: معجم علم النفس وعلوم التربية. بيروت، دار النهضة العربية.

٥. نعمة، أنطوان. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط.٢، بيروت، دار المشرق، (٢٠١٥).

٤. الكتب العربية:

١. أبو النيل، محمود (١٩٨٨). علم النفس عبر الحضاري، بيروت: دار النهضة العربية.

٢. أبو جادو، صلاح محمد. (٢٠١٤). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣. أبو حطب، فؤاد. (١٩٨٠). القدرات العقلية ط٣. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. أبو علام، رجاء. (٢٠٠٥). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربية، دار النشر الجمعات.

٥. أبو غريبة، ايمان. (٢٠١١). القياس والتقويم التربوي، دار البداية للنشر والتوزيع.

٦. أبو مغلي، سميع، سلامة، عبد الحافظ، (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٧. أحمد إحسان، محمد الحسن، سليمان الأحمد، عدنان. (٢٠٠٩). المدخل إلى علم الاجتماع، دار وائل للنشر والتوزيع.

٨. أحمد النيال، مايسة. (٢٠٠٧)، التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية.

٩. أحمد عزت، راجح. (١٩٧٩). أصول علم النفس (ط.٩). المكتب المصري الحديث.

١٠.إسماعيل، أحمد. (١٩٩٠). مشكلات الطفل السلوكية. دار الفكر الجامعي.

١١.إسماعيل، محي الدين. (١٩٨٧). التنشئة الأسرية والأبناء الصغار. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٢.الأشول، عادل عزالدين. (١٩٨٩). علم نفس النمو ط٢. مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣.البكري، أمل. (٢٠١٣). علم النفس المدرسي (ط.١). دار معتز للنشر والتوزيع.
١٤.البيلاوي، فيولا. (١٩٨٨). مقياس الضغوط الوالدية. مكتبة أنجلو المصرية.
١٥.تركي، أحمد مصطفى. (١٩٧٤). الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، دار النهضة العربية.
١٦.تركي، رابح. (١٩٨٢). أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية.
١٧.توفيق، سميحة كريم. (١٩٩٦). مدخل إلى العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨.توق، محي الدين. عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٨). مدخل إلى علم النفس عمان ط٥. دار الفكر.
١٩.الجميلي، خيري خليل، عبده، بدر الدين كمال، (١٩٩٥)، المدخل إلى الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
٢٠.الحامد، محمد معجب. (١٩٩٦). التحصيل الدراسي دراساته نظرياته واقعه والعوامل المؤثرة فيه (ط١). الدار الصولتية.
٢١.حمدان، محمد زياد. (١٩٩٠). التحصيل الدراسي. التربية الحديثة.
٢٢.حمدي، علي أحمد. (١٩٩٥). مقدمة في علم اجتماع التربية. دار المعرفة الجامعية. ص١٨٠.
٢٣.الخطيب، إبراهيم ياسين. (٢٠٠٣). التنشئة الاجتماعية للطفل. الدار الدولية للنشر والتوزيع.
٢٤.الخولي، سناء (١٩٩٥). الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية.
٢٥.دمنهوري، رشاد صالح. (١٩٩٩). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دار المعرفة الجامعية.
٢٦.دمنهوري، عوض، عباس محمود. (٢٠٠٦). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي. دار المعرفة الجامعية.
٢٧.راشد، علي. (١٩٩٩). مفاهيم ومبادئ تربوية. دار الفكر العربي.
٢٨.رحمة، أنطوان. (١٩٧٦). أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية. مطبعة الحياة.
٢٩.الرشدان، عبد الله. (٢٠٠٨). علم اجتماع التربية ط١. دار الشروق للنشر والتوزيع.
٣٠.رضا، طارق كمال. (٢٠٠٥). الأسرة والحياة الأسرية. مؤسسة شباب الجامعة.
٣١.الرفاعي، نعيم. (١٩٩٧). الصحة النفسية. الدار العلمية للنشر والتوزيع.
٣٢.السبعاوي، فضيلة عرفات. (٢٠١٠). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (ط.١). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٣٣.سعيد محمد، عثمان. (٢٠٠٩). الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع مصر. مؤسسة شباب الجامعة.
٣٤.سمارة، نواف أحمد، العديلي، عبد السلام. (٢٠٠٨). مفاهيم مصطلحات في العلوم التربوية (ط١)، دار المسيرة.

٣٥.السيد، عبد العاطي السيد. وآخرون. (٢٠٠٦)، الأسرة والمجتمع. دار المعرفة الجامعية.
٣٦.الشافعي، ناصر. (٢٠١٠). ورود وأشواك في تربية الأبناء. دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٧.شحاتة محمد ربيع. (٢٠٠٥). أصول الصحة النفسية. دار غريب للطباعة والنشر.
٣٨.شكري، علياء. (١٩٨٧). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية.
٣٩.صوالحة، محمد محمود حوامده. (١٩٩٤). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة ط١. دار الكندي.
٤٠.عبادة، احمد. (٢٠٠١). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. مركز الكتاب للنشر.
٤١.عبد الرحيم، طلعت. (١٩٩٠). الأسس النفسية لنمو الإنساني. دار القلم للطباعة والنشر.
٤٢.عمر، فادية الجولاني. (١٩٩٧). علم الاجتماع التربوي. مركز الاسكندرية للكتاب. ص٢١٥.
٤٣.عوض، عباس محمود. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية.
٤٤.فرح، محمد سعيد. (١٩٨٩). أصول التربية. دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٥.الفرح، وجيه. (٢٠٠٧). التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (ط. ١). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
٤٦.الفقي، حامد. (١٩٨٣). دراسات في سيكولوجية النمو. دار القلم.
٤٧.الكتاني، فاطمة المنتصر. (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. دار الشروق للنشر والتوزيع.
٤٨.كرادشة، منير عبد الله. (٢٠١٣). العنف الأسري: سسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة. عالم الكتب.
٤٩.كلير، فهيم. (٢٠٠٤). الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء (ط١). مكتبة الثقافة.
٥٠.محمود مكي، عباس (٢٠٠٧). الأسرة ومشكلاتها ط.١. مؤسسة مجد.
٥١.مصباح أكرم. (٢٠٠٢). مستوى الأسرة وعلاقاته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء. دار أكرم بن حزم.
٥٢.مصطفى الخشاب، سامية. (٢٠٠٨). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ط١. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
٥٣.ملحم، سامي محمد. (٢٠١٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم ط٦. دار المسيرة للنشر.
٥٤.ناصر، إبراهيم. (١٩٩٢). علم اجتماع التربوي. مكتبة الرائد العلمية
٥٥.الناعوري، سعاد. عساكري، مزاهرة. أيمن، سليمان. (٢٠٠٩). التربية والثقافة الأسرية ط١. دار المناهج للنشر والتوزيع.
٥٦.ولي، آغا كاظم. (١٩٨١). علم النفس الفيسيولوجي (ط. ١). دار الآفاق الجديدة.
٥٧.د. المؤتمرات والأوراق العلمية:

٥٨.حماد، وجيدة محمد. (٢٠١١). أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالممارسات الإدارية لدى طالبات المرحلة الإعدادية المؤتمر السنوي العربي السادس الدولي الثالث: تطوير برامج التعليم العالي النوعي مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ١٣ و ١٤ أبريل.
٥٩.وطفة، علي. (١٩٩٥). الاتجاهات التقليدية للتنشئة الاجتماعية، محاضرة غير منشورة.

٥. الكتب المترجمة:

١. إيان كريب. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، ع (٢٤٤)، الكويت. ص١٣٢.

٦. الرسائل العلمية الجامعية:

١. إبراهيم، ماجدة. (١٩٨٨). بعض العوامل المرتبطة بالمخاوف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، طنطا.
٢. أبو الخير، عبد الكريم. (١٩٨٥). أساليب المعاملة والوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى.
٣. آل سعيد، تغريد بنت تركي. (٢٠٠١). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.
٤. انيس، ايناس نجيب. (١٩٩٢). مفهوم ذات الطفل وعلاقته بمستوى التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمسن.
٥. حسين، أحمد صالح. (٢٠١٤). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بقلق الامتحانات وبالتفوق الدراسي. رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية.
٦. الحنبلي، عريب شاكر. (١٩٨٩). العلاقة بين أنماط تنشئة الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العليا. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
٧. الحنبلي، غريب. (١٩٨٩). العلاقة بين أنماط تنشئة الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العلي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
٨. خزعل، حسام يعقوب. (٢٠٠١). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
٩. الخليفي، سبيكة يوسف. (١٩٨١). الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأبناء في المجتمع القطري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠.السقار، عيسى. (١٩٨٤). أثر اتجاهات الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة في القدرة التفكير الابتكاري طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
١١.الشناوي، عبد المنعم. (١٩٨٧). أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

١٢.صالح، خزنة. (١٩٨٩). التفوق التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية ومدى أهمية عامل مستوى الطموح وأسلوب المعاملة. ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
١٣.عبد المنعم، عفاف محمد. (١٩٩٩). تأكيد الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
١٤.عبدوني، كامل عايد سليم. (١٩٩٥). أنماط التنشئة الاجتماعية الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
١٥.العويدي، حامد. عويدات، عبدالله. (١٩٩٣). أثر الجنس ونمط التنشئة الأسرية على التحصيل والاتجاهات المدرسة عند عينة أردنية من طلبة الصف العاشر. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الأردنية.
١٦.قريشي، محمد. (٢٠٠٢). القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
١٧.محمود، فائزة إسماعيل. (٢٠٠٠). بعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، معهد الراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٨.مدانات، رائد فايز. (٢٠٠٣). أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظات الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.
١٩.نادر، نجوى. (١٩٩٨). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٠.النجار، رندة جورج. (١٩٩١). النمو الخلقي وعلاقته بأسلوب التنشئة الوالدية والبيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
٢١.النجار، رندة. (١٩٩١). النمو الخلقي وعلاقته بأسلوب التنشئة الوالدية والبيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
٢٢.نصير، فتحية إبراهيم. (١٩٩٤). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.
٢٣.هنودة، على. (٢٠١٢). التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة خيضر بسكرة.
٢٤.يسن، نوال عبد اللطيف. (٢٠٠١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. **المجلات والدوريات:**

١. أبو عيطة، سهام درويش. (١٩٨٩). الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي. ١٧ (٢).

٢. أبو مرق، جمال، أبو عقيل، إبراهيم. (٢٠١٢). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالحالة المزاجية لدى طلبة جامعة الخليل بالضفة الغربية فلسطين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)..**16 (1)**

٣. استيتة، دلال. عبدوني، كامل. (١٩٩٧). اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى والتعليمية ودخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى، مجلة دراسات العلوم التربوية. (٢٤)، ص٣٣٥-٣٥٦.

٤. توفيق، سميحة كرم. البوفلاسة، مريم ماجد. (١٩٩٦). دراسة لمسؤوليات الأب في تربية الأبناء لدى عينة من الآباء القطريين. مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. **10 (39).**

٥. جابر، نصر الدين. حمودة، سليمة. (٢٠١٢). السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ١. ص ٢٩١-٢٧٥.

٦. جلال، نبيلة. (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بالثبات والتذبذب في المعاملة الوالدية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. ١ (٢)، ص ٢٢١ -٢٥٢.

٧. حبيب، مجدي عبد الكريم. (١٩٩٥). أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم. مجلة علم النفس .**(33) 9** .

٨. حلاوة، باسمة. (٢٠١١). دور الوالدين تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق.**(4+3) 27** .

٩. حمزة، جمال. (١٩٩٦) التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، مجلة علم النفس. ٣٩، السنة العاشرة، ص١٣٩-١٤٧.

١٠.حمود، محمد الشيخ، (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق.**(4) 26** .

١١.خيري، محي الدين. (١٩٩١)، أشكال التدخل الأسري في بعض شؤون الأبناء من الشباب الجامعي في الأردن – دراسة ميدانية. مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية). جامعة مؤتة، ٦ (١).

١٢.داود، نسيمة. (١٩٩٥). الضغوط التي يعاني منها طلبة الصفوف من السادس حتى العاشر في المدرسة الأردنية وعلاقتها بمتغيرات التحصيل الأكاديمي والجنس والصف. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد ٢٢ أ (٦).

١٣.الريحاني، سليمان. (١٩٨٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. مجلة دراسات الجامعة الأردنية. ١٢ (١١). ص١٩٩.

١٤.الشديد، ميسلون. المجالي، سلامة. (٢٠١٧). أنماط التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد مركز التحكم لدى ناشئي كرة السلة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).**(5) 32** .

١٥.الشيخ، محمد. (١٩٨٥). وحدة وتكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء. مجلة التربية. جامعة الأزهر، (٤)، ١٣٨ – ١٥٧.

١٦.عابدين، محمد عبد القادر. (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثانوي في جنوب الصفة الغربية فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٦ (٢)، ص ١٢٩ – ١٤٦.

١٧.العبد الغفور، فوزية وإبراهيم. (١٩٩٨). أساليب التنشئة الأسرية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ١٦ (٦٤)، ص٥٤-٩٩.

١٨.عبد الفتاح، يوسف. (١٩٩٢). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم، مجلة العلوم الاجتماعية. إصدار مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. ٢٠ (٣) و (٤).

١٩.عبد النور، محمد. (٢٠١٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٣.

٢٠.العرابي، حكمت. (١٩٩٥). علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية، دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملك سعود والعلوم والدراسات الإسلامية، **1 (7)،. 133 - 162.**

٢١.عوض، محمد نجيب. (١٩٩٢). إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم. مجلة البحوث التربوية. جامعة الإمارات المتحدة. ١.

٢٢.غنام، علاء. (٢٠٠٣). الإساءة للطفولة. مجلة الطفولة والتنمية مصر. ٣ (١١)، ص ٢٠٣-٢٠٧.

٢٣.كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية وآلامها النفسية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت. (٣٥) السنة التاسعة، ص ١٠١ – ١٢٩.

٢٤.المجالي، عرين عبد القادر. (٢٠١١). عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعية لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، ٣٥ (٢).

٢٥.محرز، نجاح رمضان. الأحمد، عدنان إبراهيم. (٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. مجلة جامعة دمشق،**(1) 12** ، **285 - 317.**

٢٦.محمد، محمد عودة. (١٩٨٧). الاضطرابات النفسية وعلاقتها ببعض أنماط التنشئة في الأسرة الكويتية. المجلة التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٢ (٢)، ٧٢ – ٩٤.

٢٧.مرسي، كمل إبراهيم. (١٩٨٨). علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية، المجلة التربوية. جامعة الكويت. ٤ (١٥)، ٢٧١ – ٣٠٤.

٢٨.المطيري، أحمد مرزوق. (٢٠١٢). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإبداع ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة عالم التربية. ١٣ (٣٧)، ج ١، ص ٧٣–١٥٤.

٢٩.نصار، كريستين. (٢٠١١). علاقة الوالدين كثنائي زوجي بالأولاد .مجلة العربي مطابع الأهرام التجارية. (٦٣٥).

٨. المراجع الأجنبية:

1. Brophy, J. E. (1979). Teacher behavior and its effects. *Journal of Educational Psychology, 71*(6), 733–750.
2. Cosmus Gatuyu,(2015) Effects of Early Socialization on the Academic Performance of ECDE Children in Kenya, https://bit.ly/3FDwiKa
3. David Lim, Maria Cisneros,(2020)A Narrative Review of Academic Socialization and Its Effect on Children and Adolescents' Academic Success and Achievements,https://bit.ly/3BKTJio
4. Harvard Family Research Project.(2006). Family Involvement in Early Childhood Education, Harvard Graduate School of Education,
5. Juliet Sharman-Burke (2007). The Family Inheritance: Parental Images in the Horoscope. New York: CPA Press.
6. Leung-K & Lau-s. (1992). Relations with parents and school and Chineae adolescents' self-concept, and academic performance. British-journal -of- Educational-Psychology. Vo1. 62 (2) 193-202.
7. Scorr, S. & Mc Cortney, K. "How People Make their own environment: A theory of genetype – environment effects". Child develop, 1983, 53, 424-435.
8. William M. Pinsof & Jay L. Lebow (2005). Family Psychology: The Art of the Science. New York: Oxford University Press.